

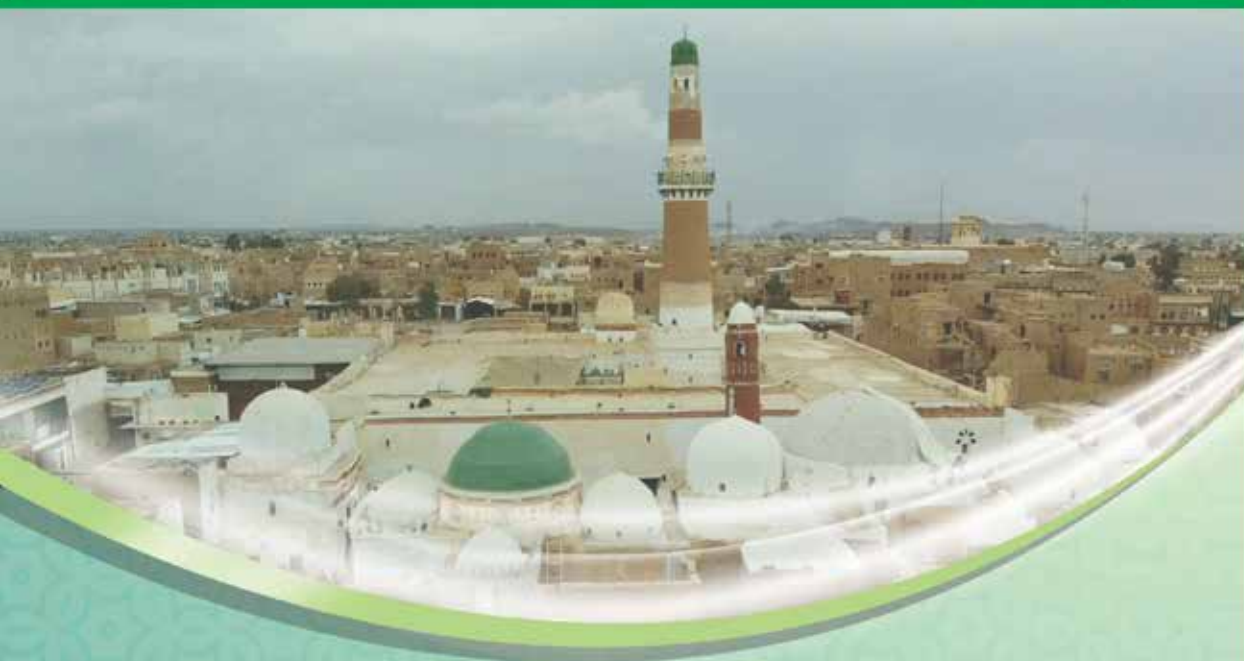


الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

للفيف السابع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الثاني





الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي الجزء الثاني

فريق الإعداد والتطوير

د. عبد الله حسن محمد الرازحي رئيساً

أ. عبد الرحمن محمد عبد الملك المروني عضواً ومنسقاً

د. عبد الله محمد أحمد الدرسي عضواً	د. عبد الغني حسين إسماعيل المتميز عضواً
أ. عبد الفتاح إسماعيل محمد الكبسي عضواً	أ. فتح الله حسين محمد السماوي عضواً
أ. عمار أحمد محيي الدين عضواً	أ. عبد السلام محمد علي الحسيني عضواً
أ. أحمد ناجي صالح الموتى عضواً	أ. عبد الله علي محمد العلوي عضواً
أ. رضوان عبد الله أحمد المحيّا عضواً	أ. محمود علي متصر الوادعي عضواً

التصميم

حسين ضيف الله

حمزة عبد الله

طبعة تجريبية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي رديه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحه حللاً من ضوء عيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
وحدي.. وحدي. يانشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذمة
رايتي.. رايتي.. يا نسيجاً حكته من كل شمس أخلدي خافقة في كل قمة
أمتي.. أمتي.. امنحيني البأس يا مصدر بأسٍ واخبريني لك يا أكرم أمة
عشت إيماني وحيي أُممياً
ومسيري فوق دري عريياً
وسيبقى نبض قلبي يمنيياً
لن ترى الدنيا على أرضي وصيياً

• المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري، ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية.

راجعته مجموعة من العلماء والمختصين، وهم

- ١- العلامة / شمس الدين محمد شرف الدين. مفتي الديار اليمنية.
- ٢- العلامة / محمد يحيى عبدالمعطي الجنيد. من علماء محافظة تعز.
- ٣- العلامة / علي علي إبراهيم عضابي. جامعة دار العلوم الشرعية بالحديدة.
- ٤- العلامة / عبدالله محمد الشاذلي. عضو رابطة علماء اليمن.
- ٥- د/ علي محمد صالح صلح. مركز البحوث والتطوير التربوي.
- ٦- د/ وليد علي صالح التويطي. مركز البحوث والتطوير التربوي.

أقرت اللجنة العليا للمناهج هذا الكتاب بتاريخ الأربعاء ٢٧ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢١/٧/٧م



الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ الْمُنتَجِبِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فإن تطوير المناهج الدراسية يعدُّ عملاً مهماً في مسار العملية التعليمية التعلمية؛ لتواكب التغير السريع في الجوانب المختلفة للحياة، وهذا يقتضي ألا يكون تطوير المناهج عملاً فردياً، بل عملاً تعاونياً، يشترك فيه العلماء المختصون والأكاديميون والباحثون والمُشرفون التربويون والموجهون والمعلمون وأولياء الأمور.

وتهتم وزارة التربية والتعليم بالمناهج لبناء الخبرات السليمة التي تشكل شخصية المتعلم وفق الأبعاد التي تتطلبها المناهج الحديثة، والتي تتمثل في الأهداف التربوية المنسجمة مع مجتمعنا، والإستراتيجيات المناسبة في التعليم والتعلم، وأساليب التقويم الكفيلة بحراسة الأجيال والتأكد من تحقق الأهداف التربوية الصحيحة.

ونسعى - بعون الله - إلى تطوير المناهج من خلال: دراسة الواقع التعليمي وتعزيز نقاط القوة الموجودة في المناهج، ومعالجة نقاط الضعف، وربط المادة الدراسية التي يتلقاها المتعلم بالبيئة التي يعيش فيها، وتطوير إستراتيجيات التدريس بما يتناسب مع مستوى المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتشويق المتعلمين لفهم المحتوى والارتقاء بمستوياتهم التحصيلية من صف إلى صف بشكل ممتع.

ولا ننسى أن تنفيذ المناهج ليس من مهام المعلم وحده، بل لا بد أن يكون عملاً تعاونياً يشترك فيه المعلم والمتعلم وولي الأمر والمدير والموجه ومؤسسات المجتمع المدني كلها . ونسأل الله تعالى أن يكتب أجر المؤلفين وكل من شارك في تطوير المناهج، وكل من يشارك في تنفيذها على أرض الواقع، ونسأله تعالى أن يبارك هذه الجهود الطيبة، وأن يأخذ بأيدينا لبناء الأجيال بناءً متكاملًا .

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

أ. يحيى بدر الدين الحوثي

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم، ودلنا على صراطه المستقيم، وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى الذي أرسله رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحبه الأخيار المنتجبين، وبعد: فإن المناهج - وخاصة مناهج التربية الإسلامية - لها دور كبير وأثر بالغ في تكوين شخصية الإنسان المسلم وترسيخ إيمانه، وبناء معارفه، وتزكية أخلاقه؛ ولذلك فإن إيجاد منهج متكامل ومتوازن لأبنائنا الطلاب في فروع التربية الإسلامية المتنوعة، وعبر مراحل متعددة يعد مهمة كبيرة، ومسؤولية عظيمة، تحظى باهتمام القيادة والشعب بجميع مكوناته، وقد اضطلعت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ هذه المهمة وتحمل تلك المسؤولية عبر مجموعة كبيرة من خيرة التربويين، والأكاديميين، والعلماء، والباحثين، من خلال لجان متعددة تشمل الإعداد، والتأليف، والإثراء، والمراجعة، والتحكيم.

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج على الوجه الذي يحفظ هويتنا الإيمانية التي امتاز بها الشعب اليمني، التي أشار إليها نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» وهي هوية تنبع من تمسكه بكتاب الله الكريم وقرئائه، وصراطه المستقيم ومحافظته على مبادئه النبيلة وقيمه الأصيلة التي حاول البعض تشويهها، أو إبعاده عنها عبر فترات ومراحل طويلة.

ولذلك كان لا بد من تصحيح المسار وبناء وتطوير المناهج وفق

أسس وثوابت أصيلة تنطلق من المرجعيات الأساسية للجمهورية اليمنية والسياسة التعليمية، والأهداف العامة للتربية التعليمية، وأهداف مادة التربية الإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع اليمني وثقافته الإسلامية الأصيلة، ومراعاة خصائص النمو لدى أبنائنا التلاميذ، والتأكيد على الجوانب العملية والسلوكية، مع تحري الدقة والصحة العلمية.

ويسرنا أن نضع بين أيدي إخواننا المعلمين، وأبنائنا وبناتنا التلاميذ الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي الذي نرجو أن يكون نافعا ومتكاملا في استيعاب وتحقيق المضامين والأهداف التي نتطلع جميعا إليها.

ونؤكد هنا على أهمية دور المعلم في تحقيق مقاصد وأهداف هذا الكتاب من خلال شخصيته أولاً، التي ينبغي أن تكون أسوة وقدوة ونموذجاً لتحقيق الأهداف والمقاصد النبيلة التي تشتمل عليها هذه المادة، وكذا من خلال الإستراتيجيات والوسائل التي يستخدمها المعلم لإيصال المعارف، وتكوين الاتجاه، وتعديل السلوك.

سائلين الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير والصواب والسداد في جميع الأمور والأقوال والأفعال، وأن ينفع بهذا الجهد أجيالنا وأمتنا إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

فريق الإعداد والتطوير

أولاً : مَجَالُ الْإِيمَانِ

الوحدة الثالثة

- ٩ الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : الإيمان بالكتب الإلهية.
- ١٣ الدَّرْسُ الثَّانِي : القرآن الكريم كتاب الله الخالد
- ١٩ الدَّرْسُ الثالث : نشيد كتاب الله
- ٢٠ تقويم الوحدة الثالثة

الوحدة الرابعة

- ٢٢ الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : الإيمان بالرسل عليهم السلام
- ٢٨ الدَّرْسُ الثَّانِي : معجزات الرسل عليهم السلام
- ٣٢ الدَّرْسُ الثالث : الرسول الخاتم محمد ﷺ
- ٣٧ الدَّرْسُ الرَّابِعُ : نَشِيد : خاتم الرسل
- ٣٨ تقويم الوحدة الرابعة

ثانياً : مَجَالُ الْحَدِيثِ وَالتَّهْذِيبِ

- ٤٠ الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : بر الوالدين
- ٤٤ الدَّرْسُ الثَّانِي : الإحسان إلى الجار
- ٤٩ الدَّرْسُ الثالث : الإنفاق
- ٥٣ الدَّرْسُ الرَّابِعُ : حفظ اللسان
- ٥٨ الدَّرْسُ الْخَامِسُ : الغيبة والنميمة
- ٦٢ الدَّرْسُ السادس : شكر المنعم
- ٦٦ الدَّرْسُ السابع : المحافظة على البيئة
- ٧١ تقويم المجال

ثالثًا : مَجَالُ الفِقْهِ

- ◀ الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : الصلاة وأهميتها ٧٤
- ◀ الدَّرْسُ الثَّانِي : شروط الصلاة ٧٩
- ◀ الدَّرْسُ الثَّالِثُ : واجبات الصلاة ٨٣
- ◀ الدَّرْسُ الرَّابِعُ : سنن الصلاة ٨٧
- ◀ الدَّرْسُ الْخَامِسُ : مبطلات الصلاة ٩١
- ◀ الدَّرْسُ السَّادِسُ : الأذان وأوقات الصلاة ٩٥
- ◀ الدَّرْسُ السَّابِعُ : سجود السهو ١٠١
- ◀ الدَّرْسُ الثَّامِنُ : قضاء فوائت الصلاة ١٠٤
- تقويم المجال ١٠٧

رابعًا : مَجَالُ السِّيَرَةِ وَالْقَصَصِ

- ◀ الدرس الأول: ميلاد النبي الأعظم ﷺ ١١٠
- ◀ الدرس الثاني: طفولة المصطفى ﷺ ١١٦
- ◀ الدرس الثالث: حياة النبي ﷺ قبل البعثة ١١٩
- ◀ الدرس الرابع: صفات النبي الخلقية والخلقية ١٢٥
- ◀ الدرس الخامس: بشائر النبوة ١٣١
- ◀ الدرس السادس: البعثة النبوية ١٣٦
- ◀ الدرس السابع: تبليغ الدعوة في مكة ١٤٠
- ◀ الدرس الثامن: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ١٤٤
- ◀ الدرس التاسع: عمار بن ياسر المذحجي اليماني ١٤٩
- تقويم المجال ١٥٤

الفصل الدراسي الثاني

مَجَالُ الْإِيمَانِ

الوحدة الثالثة

- الدرس الأول: الإيمان بالكتب الإلهية.
- الدرس الثاني: القرآن الكريم كتاب الله الخالد.
- الدرس الثالث: نشيد كتاب الله.
- تقويم الوحدة الثالثة

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الكتب الإلهية.
- ٢- الإيمان بالكتب الإلهية.
- ٣- علاقة القرآن بالكتب الإلهية السابقة.

قَالَ تَعَالَى:

﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ
مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾
[البقرة: ٢٨٥].

من رحمة الله بعباده أن أرسل إليهم الرسل، وأنزل معهم الكتب؛ لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، بما تحتوي من التعاليم التي تحقّق سعادتهم في الدنيا والآخرة، وسنتعرّف في هذا الدرس - إن شاء الله - على بعض هذه الكتب الإلهية، وعلاقتها بالقرآن الكريم.

معنى الكتب الإلهية

الكتب الإلهية: هي الكتب المشتملة على كلام الله المنزل على رسله بواسطة الوحي؛ لتبليغه إلى الناس لهدايتهم وإرشادهم.

الإيمان بالكتب الإلهية

الإيمان بالكتب الإلهية واجب، وهو ركن من أركان الإيمان، لا يكتمل الإيمان إلا به، قال تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ءَاَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۚ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

وقال تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ويتحقق الإيمان بالكتب الإلهية بعدة أمور، هي:

١- الإيمان بجميع الكتب الإلهية: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ ءَاَمَنْتُ بِمَا أُنزَلَ إِلَهُ مِنْ

كِتَابٍ﴾ [الشورى: ١٥]، ويعني ذلك الاعتقاد بأن لله تعالى كتباً أنزلها

على رسله، وأمرهم بتبليغها للناس والإيمان بأن جميعها حق وهدى للناس.

٢- الإيمان بالكتب التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وهي:

- التوراة المنزلة على نبي الله موسى عليه السلام.

- الإنجيل المنزل على نبي الله عيسى عليه السلام.

- الزبور المنزل على نبي الله داود عليه السلام.

- صحف إبراهيم المنزل على نبي الله إبراهيم عليه السلام.

- القرآن الكريم المنزل على نبينا محمد ﷺ.

٣- الإيمان بأن الكتب الإلهية السابقة للقرآن قد تعرّضت للتحريف من قبل

اليهود والنصارى، ولم يبق من الكتب المنزلة محفوظة من التحريف سوى

القرآن الكريم الذي تولى الله حفظه من التبديل والتحريف، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٤- الإيمان بأن القرآن الكريم هو آخر الكتب المنزلة، وأنه الكتاب المهيمن

على جميع الكتب السابقة وناسخ لها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].



علاقة القرآن بالكتب الإلهية السابقة

القرآن الكريم جاء مصدّقاً بأصول الكتب الإلهية السابقة على أنّها كتب من عند الله، وأنها منزّلة على رسله، ولما كان القرآن الكريم هو آخر الكتب السماوية كان هو المهيم على ما سبقه من الكتب الإلهية وناسخ لها . ومعنى ذلك أنّ المسلم لا يقبل بشيء مما ورد في الكتب الإلهية السابقة إلا ما كان منها موافقاً للقرآن الكريم.

الخلاصة

- ١- الكتب الإلهية كلام الله المنزل على رسله بواسطة الوحي؛ ليلغوه للناس؛ لهدايتهم وإرشادهم.
- ٢- الإيمان بالكتب الإلهية واجب لا يكتمل الإيمان إلا به.
- ٣- المسلم يؤمن بأن لله كتباً أنزلها على رسله، ويؤمن بالكتب التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.
- ٤- المسلم يؤمن أن الموجود من الكتب الإلهية السابقة للقرآن قد تعرّضت للتحريف من قبل اليهود والنصارى، وأن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي حفظه الله من أي تحريف أو تغيير.
- ٥- القرآن الكريم آخر الكتب الإلهية، وهو مصدّق للكتب الإلهية السابقة ومهيم عليها.

ورد في الآية ٧٩ من سورة البقرة ما يدل على أن الكتب السابقة للقرآن قد تعرّضت للتحريف، كما ورد فيها أحد أسباب ذلك التحريف. اكتب الآية في دفترك، وبين ما السبب الدافع للتحريف حسب ما ورد في الآية، واعرضه على معلمك.

نشاط

التَّقْوِيمُ

- (١) ما المقصود بالكتب الإلهية ؟
- (٢) ما الغاية من إنزال الكتب الإلهية ؟
- (٣) ما الأمور التي يتحقق بها الإيمان بالكتب الإلهية ؟
- (٤) عدّد الكتب الإلهية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.
- (٥) علل لما يأتي:
- المسلم لا يقبل بما ورد في الكتب السابقة إلا ما كان منها موافقاً للقرآن الكريم.
- (٦) ضع علامة (٧) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
أ- المسلم يؤمن بجميع الكتب الإلهية ()
ب- جميع الكتب الإلهية منزلة بالوحي من الله تعالى. ()
ج- ليس هناك حاجة ضرورية إلى الكتب السماوية ()
(٧) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
١- الكتاب الذي أنزله الله على سيدنا عيسى عليه السلام هو:
أ-التوراة. ب - الإنجيل. ج - القرآن الكريم.
٢- الزبور هو كتاب الله المنزل على نبي الله:
أ- موسى عليه السلام. ب - إبراهيم عليه السلام.
ج - داود عليه السلام.
٣- الكتاب المهيمن على الكتب الإلهية السابقة هو:
أ-التوراة. ب - الإنجيل. ج - القرآن الكريم.

نتعلم من الدرس

- ١- مكانة القرآن الكريم.
- ٢- خصائص القرآن الكريم .
- ٣- واجبنا تجاه القرآن الكريم.
- ٤- آثار التمسك بالقرآن الكريم.

قَالَ تَعَالَى:

﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشِيعًا مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١]

تعلمت في الدرس السابق أن القرآن الكريم هو آخر الكتب الإلهية وأعظمها وأنه المهيمن عليها، وفي هذا الدرس سنتعرف - إن شاء الله - على مكانة القرآن الكريم وواجبنا نحوه.

مكانة القرآن الكريم

تبرز أهمية القرآن الكريم في جوانب متعددة، أهمها أنه:

- ١- آخر الكتب الإلهية المنزلة، وأفضلها، والمهيمن عليها.
- ٢- كتاب الله المحفوظ من التحريف والتبديل .
- ٣- كتاب هداية للعالمين، ورحمة الله للمؤمنين .
- ٤- نعمة الله العظمى على الناس عامة، وعلى العرب خاصة، حيث نزل بلغتهم، وهو مصدر قوة المسلمين وعزتهم .
- ٥- مصدر التشريعات الإلهية التي يجب معرفتها والعمل بها.

خصائص القرآن الكريم

للقرآن الكريم العديد من الخصائص التي امتاز بها عن غيره من الكتب السماوية المنزلة، منها ما يلي:

١- سلامته من التناقض والاختلاف: فإنه على الرغم من تعدد سور القرآن الكريم وآياته وموضوعاته، فقد امتاز من بدايته إلى نهايته بأعلى درجات الترابط والانسجام، فلا تناقض فيه ولا اختلاف، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

٢- حفظه من التحريف: فالقرآن الكريم لم يتعرض للتحريف أو التبديل، بالزيادة فيه، أو النقص، كما هو شأن غيره من الكتب الإلهية السابقة، بل بقي مصوناً محفوظاً بحفظ الله، رغم محاولات الكفار والمشركين لإطفاء نوره، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٣- كماله وشموله: فقد قدّم القرآن الكريم منهجاً إلهياً شاملاً أودع الله فيه كلّ ما يحتاج إليه الإنسان، من أسس العقائد، وأصول العبادات، والأخلاق، ومبادئ الحكم والسياسة والاقتصاد، وتنظيم حياة الناس، وتحدّث عن الأنبياء والأمم السابقة، كما تحدّث عن الإنسان، والكون، والحياة ... إلخ. فالقرآن الكريم أنزل كما قال الله تعالى: ﴿تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، ففيه العلم الإلهي والحكمة والهداية، وهو بحر لا تنتهي عجائبه، ولا يدرك قعره، وصدق الله العظيم القائل: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨].

٤- عالميته: لم يختص القرآن الكريم بأمة من الأمم، ولا بطائفة من الطوائف،



فهو يُخاطب البشرية ويقدم الهداية لجميع البشر، ويمثل سبيل النجاة لجميع الأمم، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨].



٥- **قوة تأثيره:** للقرآن الكريم قوة تأثير هائلة وسلطان عجيب في هداية الإنسان وتأثيره على قلبه ووجدانه، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

٦- **صلاحيته لكل زمان ومكان:** من عظمة القرآن الكريم أنه على الرغم من تعاقب العصور، واختلاف الأزمنة، وتطور المعارف، إلا أن الناس لا يزالون حتى اليوم وإلى أن تقوم الساعة يرجعون إليه ويهتدون بهداه، ولا يزال القرآن الكريم يعالج الكثير من القضايا، ويضع الحلول المناسبة لكثير من المشكلات.



وكل تلك الخصائص التي امتاز بها القرآن الكريم عن غيره من الكتب، شاهدة على روعة القرآن وعظمته وقديسيته، وأنه كلام الله الحق ومعجزته الخالدة،

وصدق الله العظيم القائل: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

واجبنا تجاه القرآن الكريم

(١) الاهتمام بالقرآن الكريم وتعظيمه والاهتمام به: فالقرآن الكريم هو كتاب هداية شامل لكل شؤون الحياة، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩٠]، والواجب علينا نحن المسلمين أن نهتم بتعلمه، وتعليمه، وحفظه، وتلاوته، وتدبره وفهم معانيه.

(٢) التمسك بالقرآن وتقديمه على غيره: فالإيمان بالقرآن الكريم يقتضي أن يُقدَّم على غيره، وأن يكون هو المرجع الفصل في شؤون الحياة كلها.

آثار التمسك بالقرآن الكريم

للتمسك بالقرآن الكريم، والاعتصام به آثار عظيمة ونتائج طيبة، ومن تلك الآثار والنتائج ما يلي:

١- الهداية، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦]،

٢- السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].

٣- النصر والعزة والتمكين: فالقرآن الكريم يمنح المسلمين القوة في مواجهة الأعداء والانتصار عليهم، وفي التمسك به ضمان العزة والنصر والتمكين الذي وعد الله به عباده المؤمنين، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨].



الخلاصة

- ١- القرآن هو كلام الله، وكتابه العظيم، ومعجزته الخالدة، لا يقارن في مكانته وأهميته بغيره من الكتب.
- ٢- تولى الله حفظ القرآن الكريم إلى أن تقوم الساعة؛ لتستمر الهداية الربانيّة والنور الإلهي للإنسان في كل زمان ومكان.
- ٣- القرآن الكريم منهج شامل ينظّم كلّ نواحي الحياة ويعالج المشكلات جميعها.
- ٤- لا يختص القرآن الكريم بأمة أو طائفة، فهو سبيل الهداية والنجاة والسعادة لجميع الأمم.
- ٥- المسلم يستشعر عظمة القرآن الكريم، ويعظّمه، ويهتم بتعلمه، وتعليمه، وحفظه، وتدبره، والاهتداء به.
- ٦- من واجب المسلمين التمسك بالقرآن والتوحد تحت رايته، فهو مظهر من مظاهر وحدتهم وعزّتهم.
- ٧- بالتمسك بالقرآن الكريم والعمل بأحكامه وتوجيهاته نضمن الهداية، والسعادة، والفلاح، والنصر، والعزة، والتمكين.

قم بإعداد كلمة تتحدّث فيها عن فضل القرآن الكريم ومكانته،
وواجب المسلمين تجاه القرآن الكريم، وألقها على زملائك في الإذاعة
المدرسية.

نشاط

التَّقْوِيمُ

(١) يمتاز القرآن الكريم عن غيره من الكتب بالعديد من الخصائص، اذكر أربعاً منها، وبيّن علام يدل ذلك .

(٢) ما واجبنا تجاه القرآن ؟

(٣) علّل لما يلي:

- لم تنجح محاولات أعداء الإسلام لتحريف القرآن الكريم وإطفاء نوره.

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ- القرآن الكريم منهج شامل لكل نواحي الحياة. ()

ب- سبب تخلف المسلمين بعدهم عن تعاليم القرآن ()

ج- القرآن الكريم لا يتوافق مع تطور العصر الحديث ()

(٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- من خصائص القرآن الكريم:

أ- أنه نزل باللغة العربية. ب - أنه آخر الكتب المنزلة.

ج - سلامته من التناقض والاختلاف.

(٦) اذكر آثار ونتائج التمسك بالقرآن الكريم والعمل به.

وإسرائي ومعراجي
رضى ربّ السما الخلاق

كتاب الله منهاجي
ونبض فؤادي الراجي

جنان تُروِي الوجدان
تُعطر حولي الآفاق

صَدَى تَرْتِيلِي القرآن
شذاها الرّوح والريحان

سناء فاض في الرّوج
ویرشدنا إلى الأخلاق

هو القرآن كالصُّبح
كتاب بالهدى يوحى

أطل به النبي المختار
لخير دائم رقراق

كتاب كلّهُ أنوار
يضيئ الدرب لأبرار

به نحو العُلا نرقى
سناء منابغ الإشراف

وعُروة ربّنا الوثقى
أضاء الغرب والشرقاً



ما يُستفاد من الدرس

- ١- القرآن الكريم منهجنا في كل أمور حياتنا.
- ٢- القرآن الكريم يزيدنا هداية وإيماناً .
- ٣- هدى الله يرشدنا إلى الخير، ويحثنا على مكارم الأخلاق .
- ٤- القرآن الكريم سبيل إلى النصر والعزة.
- ٥- علينا التمسك بالقرآن الكريم لنرقى نحو العُلا.



تقويم الوحدة الثالثة

- (١) ما المقصود بالكتب الإلهية ؟
- (٢) ما الأمور التي يتحقق بها الإيمان بالكتب الإلهية ؟
- (٣) اذكر أربعاً من خصائص القرآن الكريم، وبيّن علام يدل ذلك.
- (٤) ما واجبنا تجاه القرآن ؟
- (٥) اذكر آثار ونتائج التمسك بالقرآن الكريم.
- (٦) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
 - أ - المسلم يؤمن بجميع الكتب الإلهية ()
 - ب - ليس هناك حاجة ضرورية للكتب السماوية ()
 - ج - من خصائص القرآن أنه كتاب ينظم كل شؤون الحياة. ()
 - د - القرآن الكريم لا يتوافق مع تطور العصر الحديث ()
 - هـ - التمسك بالقرآن سبب للنصر والعزة والتمكين ()
- (٧) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - ١ - الكتاب الذي أنزله الله على نبيه عيسى عليه السلام هو:
 - أ - التوراة. ب - الإنجيل. ج - الفرقان. د - الزبور هو الكتاب المنزل على:
 - أ - موسى (عليه السلام). ب - إبراهيم (عليه السلام). ج - داود (عليه السلام).
- ٣ - من خصائص القرآن الكريم:
 - أ - أنه نزل باللغة العربية.
 - ب - آخر الكتب الإلهية المنزلة.
 - ج - أنه محفوظ من التحريف والتبديل.

مَجَالُ الْإِيمَانِ

الوحدة الرابعة

الدرس الأول : الإيمان بالرسول عليهم السلام.

الدرس الثاني : معجزات الرسول عليهم السلام.

الدرس الثالث: الرسول الخاتم محمد ﷺ .

الدرس الرابع : نشيد: خاتم الرسول.

تقويم الوحدة الرابعة

نتعلم من الدرس

- ١- الإيمان بالرسل.
- ٢- الحاجة إلى الرسل.
- ٣- صفات الرسل.
- ٤- مهام الرسل.
- ٥- واجبنا تجاه الأنبياء والرسل.

قَالَ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ
وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ
لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾

[الحديد: ٢٥]

هداية الله للناس لا تنقطع عبر العصور، وفي كل الأمم ينزل الله كتبه، ويبعث رسله الذين يهدون الناس بكتب الله؛ ليكون دين الله هو المنهج الذي يدير شؤون الناس، ويقوم الناس بالقسط والحق في مواجهة الباطل والضلال.

الإيمان بالرسل

الإيمان بالرسل يعني: التصديق الجازم بأن لله أنبياء من الناس، اصطفاهم وجعل فيهم النبوة والرسالة، واختصهم بتبليغ رسالته إلى الناس، ودعوتهم إلى الدين الحق الذي يريده الله، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿[آل عمران: ٣٣، ٣٤].

والإيمان بالرسل واجب، وهو ركن من أركان الإيمان لا يتم الإيمان إلا به، قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَا مَنَ الرُّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَا مَنَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَكُنْتُمْ أَشْجَارًا سَلَاسِلًا يُضْمِرُونَ ۚ لَئِنْ فُتِحَ الْبَابُ لِحِزْبٍ لَّيُخْرِجُنَّ فِي الْحَرْبِ مُجْهَدِينَ مُجْرِمِينَ ۚ سَاحِقَ الْأُفْقِ ۚ إِنَّهُمْ مُكْتَرِبُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

الحاجة إلى الرسل

- تتمثل حاجة الناس إلى الرسل والأنبياء عليهم السلام فيما يأتي:
- ١ - حاجة الناس إلى من يعرفهم بخالقهم، ويرشدهم إلى التعاليم الصحيحة التي تحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة.
 - ٢ - حاجة الناس إلى القدوة في تجسيد المنهج الإلهي والتعاليم الربانية على أكمل وجه؛ ليقفوا بهم ويسيروا على خطاهم.
 - ٣ - حاجة الناس إلى قادة يصطفاهم الله، ويتحركون بهدى الله، لإقامة العدل، ومواجهة الباطل.

صفات الرسل

الأنبياء والرسل هم عباد لله، اختارهم الله من البشر، وهم كسائر البشر، يأكلون، ويشربون، وينامون، ويمرضون، ويموتون، قال الله تعالى: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [إبراهيم: ١١]، وإنما جعل الله الرسل من البشر ليسهل التواصل بينهم وبين الناس، وليكونوا قدوة لهم. غير أنه لما كانت النبوة من التكاليف الصعبة، والمهام الجسيمة التي يتعلق بها مسؤولية قيادة المجتمع وهدايته إلى السعادة كان لا بد أن يتمتع الرسول أو النبي بصفات وامتيازات خاصة، منها ما يلي:

- ١ - **الكمال البشري:** فالرسل عليهم السلام هم المصطفون الأخيار، وأصحاب الكمال البشري، يتصفون بأعلى درجات الكمال الإنساني من الناحية الخلقية والجسمانية والعقلية، فهم أكمل الناس، وأعظمهم رُشدًا، وأحسنهم خُلقًا، وأشرفهم نسبًا، وأكثر الناس عبادةً وجهادًا ومعرفةً بقيادة الأمة، وتربيتها التربية الإيمانية.

٢- العصمة: فالرسل عليهم السلام هم أمناء الله على وحيه، والهداة لخلقه؛ لذا فقد عصمهم الله عن المعصية وعن الخطأ في تبليغ الرسالة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤، ٣].

٣- الاصطفاء والاختيار الإلهي: فالله يختص بالنبوة من شاء، وفقاً لحكمته وعلمه ورحمته، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥].

٤- التأييد بالمعجزات: فقد أيد الله الرسل والأنبياء بالمعجزات التي تدل على صدقهم والشهادة بنبوتهم، قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [فاطر: ٢٥].

مهام الرسل

أرسل الله الرسل وكلفهم بالعديد من المهام، منها ما يلي:

١- دعوة الناس إلى التوحيد: بتعريف الناس بخالقهم وإلههم، ودعوتهم إلى عبادته، وعدم الإشراك به، ومحاربة العقائد الزائفة، وتحرير الناس من هيمنة الطاغوت، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

٢- الهداية والتذكير: فالرسل عليهم السلام يقومون بمهمة تبليغ الرسالات الإلهية، ويعملون على ترقية البشر، وتعليمهم، وتقويم سلوكهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة: ٢].

٣- إقامة الحجة على الناس: قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥].



٤- إقامة العدل: فالرسل من واجبهم أن يتولوا قيادة الأمة، في سبيل إقامة الحق والعدل، وإنصاف المظلومين، وجهاد الظالمين والمعتدين، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥].

٥- القدوة والأسوة الحسنة: فالرسل هم القدوة والمثل الأعلى في جوانب الحياة المختلفة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

واجبنا تجاه الأنبياء والرسل

بذل الرسل سلام الله عليهم جهوداً عظيمة في سبيل تبليغ الرسالات، وقاموا بواجبهم أكمل قيام، فبلغوا الرسالة، وأدوا الأمانة، وضَحَّوا بكل غالٍ ونفيس، وعانوا أشد المعاناة، وتعرضوا في سبيل ذلك للأذى والمخاطر، ولم يزدهم ذلك إلا صبراً وثباتاً في سبيل الله وابتغاء مرضاته.

ومن هنا كان لا بد من أن نقدر للأنبياء تلك الجهود والتضحيات، وأن نفني لهم ببعض حقهم الواجب علينا، ومن ذلك ما يلي:

١- محبتهم، وتعظيمهم، وتنزيههم عما لا يليق بهم.

٢- طاعتهم والافتداء بهم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤].

٣- التعرف على سيرهم لاستلهام الدروس والعبر من حياتهم ومواقفهم.

الخلاصة

- ١- الإيمان بالرسول ركن من أركان الإيمان لا يتم الإيمان إلا به.
- ٢- الرسول اصطفاهم الله واختارهم من أفضل البشر وأكملهم.
- ٣- النبوة والرسالة منحة إلهية لا ينالها الإنسان بسعيه واجتهاده.
- ٤- للرسول مميزات وخصائص تميزهم عن غيرهم منها: العصمة، والاصطفاء الإلهي، والتأييد بالمعجزات.
- ٥- بذل الرسول جهوداً كبيرة وقدموا تضحيات بالغة لهداية الناس وإنقاذهم من الضلال.
- ٦- الرسول يجسّدون القدوة والمثل الأعلى، ويجب علينا طاعتهم والافتداء بهم.

(ورد في القرآن الكريم وصف اليهود بأنهم قتلوا الأنبياء)، اذكر بعض الآيات الدالة على ذلك، واذكر أسماء بعض الأنبياء الذين قُتلوا على أيدي اليهود، وسجّل ذلك في دفترك، واعرضه على معلمك.

نشاط

التَّقْوِيمُ

- (١) بيّن حكم الإيمان بالرسل مع ذكر الدليل على ذلك .
- (٢) عدّد الصفات التي امتاز بها الأنبياء والرسل عن غيرهم من البشر.
- (٣) ما واجبنا تجاه الأنبياء والرسل عليهم السلام؟
- (٤) بيّن مدى حاجة الناس إلى الرسل عليهم السلام .
- (٥) اذكر ثلاثاً من مهام الرسل عليهم السلام، مع ذكر الدليل على كل منها .
- (٦) علل لما يأتي:
 - أ- عصمة الرسل والأنبياء.
 - ب- بشرية الرسل والأنبياء.
 - ج- ضرورة التعرف على سير الأنبياء .
- (٧) ضع علامة (٧) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
 - أ- قد يستحق الإنسان النبوة بسعيه واجتهاده. ()
 - ب- دور الرسل ينحصر في تبليغ الرسالة فقط. ()
 - ج- للإيمان بالرسل أهمية كبيرة في حياة الناس. ()
 - د - الاصطفاء للرسالة اختيار إلهي لا دخل للبشر به. ()

نتعلم من الدرس

قَالَ تَعَالَى:
﴿وَأِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾
[فاطر: ٢٥].

١- معنى المعجزة.

٢- شروط المعجزة.

٣- من معجزات الرسل
عليهم السلام.

سنتعرف في هذا الدرس على معنى المعجزة وشروطها، وبعض المعجزات التي أيّد الله بها الرسل والأنبياء عليهم السلام، لنعرف من خلالها عظمة الله وقدرته المطلقة، ولتغرس في نفوسنا الثقة بالله، وأن الله قادر على تأييد عباده المؤمنين في أي زمان ومكان إذا أخلصوا لله، ووثقوا به، وتوكلوا عليه.

معنى المعجزة وشروطها

المعجزة: هي أمر خارق للعادة، يظهره الله على يد النبي أو الرسول، تصديقاً لنبوته، يعجز البشر عن الإتيان بمثله.

ومن التعريف نستنتج شروط المعجزة، وهي:

١- أن تكون خارقة للعادة: أي من الأمور المغايرة للمألوف وما يعتاده الناس.

مثال ذلك: نجاة نبي الله إبراهيم عليه السلام من النار بعد أن أُلقي فيها، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَبْنَازُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ [الأنبياء: ٦٨-٧٠].

٢- أن يكون حدوث المعجزة لتأييد الرسول في دعواه النبوة: ومن ذلك ما حكاه الله في قصة موسى وفرعون في معجزتي العصا واليد التي أيّد الله بهما نبيّه موسى عليه السلام، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنْ كُنْتَ حِجَّتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ﴾ (١٠٦) فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنّٰظِرِیْنَ ﴿١٠٨﴾ [الأعراف: ١٠٦ - ١٠٨].

٣- أن يعجز البشر في زمن حدوث المعجزة عن معارضتها والإتيان بمثلهما.

من معجزات الرسل عليهم السلام

أيّد الله الرسل والأنبياء بمعجزات عظيمة ومتنوعة تناسب أزمانهم وأقوامهم، وقد ورد ذكر بعض تلك المعجزات في القرآن الكريم، منها:

- معجزات نبي الله عيسى عليه السلام :

أرسل الله عيسى عليه السلام إلى قومٍ برعوا في علم الطب وتفاخروا بمهارتهم فيه، فأجرى الله على يديه من المعجزات ما يتناسب مع قدراتهم؛ ليكون أقوى في الإعجاز، ومن هذه المعجزات:

١- إبراء الأكمه (١)، وشفاء الأبرص (٢)، بإذن الله.

٢- إحياء الموتى بإذن الله.

قال تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

(١) الأكمه: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى. (٢) الأبرص: المصاب بالبرص، وهو مرض جلدي يصعب شفاؤه .

- معجزات نبي الله موسى عليه السلام:

أرسل الله موسى عليه السلام إلى فرعون وقومه وقد كانوا برعوا في السحر، فأَيَّدَ الله بمعجزات تتناسب مع ما يتقنونها ويفتخرون بقدرتهم عليه، ومن تلك المعجزات:

١- تحوّل العصا إلى ثعبان.

٢- بياض يده إذا أدخلها في جيبه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ۖ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِ ۚ﴾ [الأعراف: ١٠٧، ١٠٨].

٣- انفلاق البحر بضربة العصا، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ۚ﴾ [الشعراء: ٦٣].

الخلاصة

- ١- المعجزة: أمر خارق للعادة يظهره الله على يد النبي أو الرسول تصديقاً له في دعواه النبوة.
- ٢- المعجزة أمر مُغاير للعادة وقوانين الطبيعة.
- ٣- بالمعجزة نميِّز بين النبي المرسل من عند الله وبين من يدّعي النبوة.
- ٤- أيّد الله رسله بمعجزات عظيمة ومتنوعة تناسب أزمانهم وأقوامهم.
- ٥- المعجزات تزيد المؤمن يقيناً بعظمة الله وقدرته المطلقة.

استعن بوالدك أو معلمك لمعرفة الفرق بين كل من: المعجزة، والسحر، والكرامة، وسجلها في دفترك، واعرضها على معلمك .

التقويم

- (١) عرّف المعجزة.
- (٢) اذكر بعض المعجزات التي أيّد الله بها كل من :
 - ١ - نبيّ الله عيسى عليه السلام.
 - ٢ - نبيّ الله موسى عليه السلام.
 - ٣ - نبيّ الله إبراهيم عليه السلام.
- (٣) علل لما يلي:
 - تأييد الله للرسول والأنبياء عليهم السلام بالمعجزات.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
 - أ- المعجزة أمر موافق للعادة ()
 - ب - المعجزة لا تخالف قوانين الطبيعة ()
 - ج - المعجزة دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى ()
 - د - لا يوجد فرق بين المعجزة والسحر ()
- (٥) اذكر شروط المعجزة.
- (٦) ما الذي نستفيد منه العلم بمعجزات الأنبياء عليهم السلام؟

نتعلم من الدرس

- ١- الإيمان برسول الله محمد ﷺ .
- ٢- خصائصه ﷺ .
- ٣- دلائل نبوة سيدنا محمد ﷺ .
- ٤- واجبنا تجاه النبي ﷺ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾
[آل عمران: ١٦٤].

بعد أن اندثرت معالم الهداية، وعم الفساد، وبلغ الجهل والظلم مبلغاً عظيماً، بعث الله خاتم أنبيائه ورسله، وأفضلهم، نبينا محمدًا ﷺ، فسطعت أنواره على البشرية كلها، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

الإيمان برسول الله محمد ﷺ

الإيمان بالنبي الأعظم سيدنا محمد ﷺ واجب، وهو شرط في الإيمان، وركن من أركان الإسلام، ولا يتم الإيمان أو يتحقق الإسلام إلا باتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والشهادة له بالنبوة والرسالة.

خصائص الرسول ﷺ

- امتاز رسول الله ﷺ على غيره من الأنبياء بعدة خصائص، أهمها ما يلي:
- ١- أنه خاتم الأنبياء والمرسلين: فقد اختص الله نبينا محمدًا ﷺ بأن جعله خاتم الأنبياء والرسل؛ لذلك كان كتابه خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع، وهي خالدة باقية إلى يوم القيامة، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

٢- عالمية رسالته وعمومها: فدعوة نبينا محمد ﷺ ورسالته عالمية، لا تختص بقوم دون قوم، ولا بزمان دون زمن، ولا مكان دون مكان، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

دلائل نبوة الرسول ﷺ

نبوة سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ ثابتة بالأدلة والحجج والبراهين الكثيرة، والتي منها ما يلي:

١- كمال شخصيته: فقد امتاز النبي ﷺ بشخصيته التي بلغت منتهى الكمال البشري، وكملت فيه كل الخصائص والقيم والفضائل الإنسانية، فكان النموذج الإنساني الكامل، الذي لم يعرف منه عيب ولا زلل، وهو الذي وصفه ربُّه تبارك وتعالى بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

٢- عظمة رسالته التي جاء بها: والتي اشتملت على شرائع شاملة، وأحكام دقيقة توافق فطرة الإنسان، وتحقق مصالح الناس وتنظم أمور حياتهم.

٣- بشارات الأنبياء السابقين: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] ولقد كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى ينتظرون ظهوره ويعرفون العلامات التي انطبقت عليه، بل لقد كانت معرفتهم لزمن ظهوره وأوصافه معرفة يقينية، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦].

٤- تأييد الله له بالمعجزات: فقد أيد الله نبيه محمداً ﷺ بمعجزة القرآن

الكريم، وهي المعجزة الخالدة الدالة على نبوته إلى أن تقوم الساعة، بالإضافة إلى بعض المعجزات المادية، ومنها:

١- انشقاق القمر .

٢- الإسراء إلى المسجد الأقصى.

واجبنا تجاه النبي ﷺ

١- تعظيم النبي ﷺ ومحبته:

فرسول الله ﷺ هو السبب بعد الله تعالى في هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وقد بذل جهوداً عظيمة من أجل هداية الأمة وإنقاذها من الضلال، فكان من الواجب علينا نحو رسول الله ﷺ محبته، وتوقيره، وتعظيم شأنه، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح : ٨ ، ٩].

٢- طاعته واتباعه:

امثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَاطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

٣- الاقتداء بالنبي ﷺ والتأسي به:

فرسول الله ﷺ هو أفضل البشر وأكملهم، وعلى المسلم أن يتخذ منه المثل الأعلى، وأن يقتدي به في أخلاقه ومعاملاته، وسائر شؤونته، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].



الخلاصة

- ١- نبينا محمد ﷺ خير خلق الله وأفضل رسله .
- ٢- رسالة سيدنا محمد ﷺ آخر الرسالات ، ودينه خاتم الأديان .
- ٣- دعوة الرسول ﷺ عالمية، لا تختصُ بقومٍ دون قومٍ، ولا زمنٍ دون زمنٍ، ولا مكانٍ دون مكان.
- ٤- يجب على كل مكلف الإيمان برسول الله محمد ﷺ واتباع شريعته.
- ٥- تميّز سيدنا محمد ﷺ بشخصيته وسيرته التي ليس لها مثيل.
- ٦- أهل الكتاب كانوا يعرفون صدق رسول الله محمد ﷺ من خلال بشارت الأنبياء السابقين.
- ٧- أيّد الله نبينا محمدًا ﷺ بمعجزة القرآن الكريم الخالدة؛ لتظل دليلاً على نبوته ﷺ حتى قيام الساعة.
- ٨- أيّد الله نبينا محمدًا ﷺ بالقرآن وبعض المعجزات المادية تصديقاً لنبوته، ومنها: الإسراء، وانشقاق القمر.
- ٩- المسلم يجعل من رسول الله ﷺ المثل الأعلى، ويقتدي به في أخلاقه ومعاملاته، وسائر شؤونه.

ابحث عن بعض معجزات نبينا محمد ﷺ غير التي ذكرت في الدرس، واكتبها في دفترك، واعرضها على معلمك.

نشاط

التَّقْوِيمُ

- (١) ما حكم الإيمان بنبينا محمد ﷺ ؟
- (٢) استنتج دلائل نبوة رسول الله محمد ﷺ .
- (٣) علل لما يلي:
- أ- أيد الله سيدنا محمداً ﷺ بمعجزة القرآن الكريم الخالدة.
- ب- شريعة نبينا محمد ﷺ خاتمة الشرائع.
- ج- وجوب محبة الرسول ﷺ وتعظيمه .
- (٤) ضع علامة (٧) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
- أ - سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ هو خاتم الأنبياء. ()
- ب- جاء ذكر النبي ﷺ والتبشير به في الكتب السابقة. ()
- ج- اقتصررت رسالة سيدنا محمد ﷺ على العرب فقط. ()
- د- اقتصررت معجزات الرسول ﷺ على القرآن فقط. ()
- (٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- المقصود في قول الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ هم:
- أ- العرب. ب - أهل مكة . ج- أهل الكتاب.
- (٦) ما واجبنا تجاه نبينا محمد ﷺ ؟

مرحبًا يا خاتمَ الرُّسُلِ يا ضياءَ القلبِ والمُقلِ
لم تزلْ يا بسمَةَ الأملِ خيرَ مبعوثٍ إلى الأممِ

في ربيعِ ضَاءِ مولدِهِ وَسَنَا الباري يُؤَيِّدُهُ
وهُدَى القرآنَ فَرَقَدُهُ ماحيًا لِلظُّلَمِ والظُّلَمِ

مِنْ ضلالِ الشُّرْكِ أَنْقَدْنَا حينَ زَكَّانَا وَعَلَّمانَا
وعلى الإيمانِ وَحَدَّنَا وحبانا أعظمَ القِيمِ

لن تضلُّوا بعده أبدا إن تمسكتُم بما اعتمدا
بكتابِ الله خيرَ هدى وبعترته ذوي الشِّيمِ

أُمَّةَ الإِسْلامِ لا تَهِنِي *** واقتدي بالمصطفى المدني
وانهلي من نوره اللَّدُنِي وبحبلِ اللهِ فاعتصمي

ما يُستفاد من الدرس

- ١- نبينا محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء وأفضلهم.
- ٢- هدانا الله بنينا محمد ﷺ إلى الخير، وأخرجنا به من الظلمات إلى النور.
- ٣- المسلمون يحتفلون في شهر ربيع الأول من كل عام بمولد النبي ﷺ.
- ٤- مناسبة المولد النبوي الشريف تربط الأمة بنبيها الأعظم محمد ﷺ.
- ٥- التمسك بالقرآن والعتر الطاهرة نجاة من الضلال.

تقويم الوحدة الرابعة

- (١) بيّن حكم الإيمان بالرسول مع ذكر الدليل على ذلك .
- (٢) اذكر الصفات التي امتاز بها الرسول عليهم السلام عن غيرهم من البشر.
- (٣) عرّف المعجزة.
- (٤) اذكر شروط المعجزة.
- (٥) ما الذي نستفيد من العلم بمعجزات الأنبياء ؟
- (٦) اذكر ثلاثة من الأمور الواجبة علينا نحو كل من:
 - الرسول والأنبياء جميعاً .
 - نبينا محمد ﷺ خاصة .
- (٧) علل لما يأتي:
 - أ- بشرية الرسول والأنبياء عليهم السلام.
 - ب - تأييد الله للرسول والأنبياء عليهم السلام بالمعجزات .
 - ج - تأييد الله لسيدنا محمد ﷺ بمعجزة القرآن الكريم الخالدة.
- (٨) ضع علامة (٧) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
 - أ- قد يستحق الإنسان النبوة بسعيه واجتهاده ()
 - ب- دور الرسول والأنبياء ينحصر في تبليغ الرسالة فقط ()
 - ج - يشترط في المعجزة أن تكون خارقة للعادة ()
 - د- المعجزة دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى ()
 - هـ - اقتصررت رسالة سيدنا محمد ﷺ على العرب فقط ()

مَجَالُ الْحَدِيثِ

- الدرس الأول : بر الوالدين.
- الدرس الثاني : الإحسان إلى الجار.
- الدرس الثالث : الإنفاق.
- الدرس الرابع : حفظ اللسان.
- الدرس الخامس : الغيبة والنميمة.
- الدرس السادس : شكر المنعم.
- الدرس السابع : المحافظة على البيئة.
- تقويم المجال

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾

[الأحقاف: ١٥]

نتعلم من الدرس

- ١- معنى البر بالوالدين.
- ٢- فضل بر الوالدين.
- ٣- أهمية بر الوالدين.
- ٤- آثار البر بالوالدين.

قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

معاني المفردات

الكلمة	معناها
رغم أنفه	التصق أنفه بالتراب؛ أي: أصابه الذل والمهانة.
عند الكبر	الشيخوخة وكبر السن.

معنى برِّ الوالدين

يُقصد ببر الوالدين: الإحسان إلى الوالدين، والقيام بحقوقهما، واجتناب ما يؤذيهما في حياتهما وبعد مماتهما.

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور بيان لمكانة الأبوين ومنزلتهما، وفيه يبيّن

النبي ﷺ أن وجود الوالدين أو أحدهما يُعدُّ فرصة للولد ليبر بهما، ويحسن إليهما، فيكسب بذلك رضوان الله ومحبتَه، فمن ضيَّع هذه الفرصة فهو خاسر، وهذا ماتفيده عبارة: (رغم أنفه) التي قالها الرسول ﷺ، وهو دعاء بالذل والخزي على من عَق والدِيه أو فَرَط ولم يستغل الفرصة في البرَّ بهما.

فضل بر الوالدين وأهميته

الوالدان هما السبب بعد الله تعالى في وجودنا، ولهما فضل كبير علينا، فهما يبذلان كل ما في وسعهما لرعاية الأبناء وتربيتهم، وتوجيههم التوجه السليم، وهما إلى جانب ذلك يكدّان ويكدحان في سبيل إسعاد الأبناء، وجلب الخير لهم، وتوفير ما يحتاجون من المأكل والمسكن والملبس، وغير ذلك، وكل منهما يتفانى ليكون حظ الأبناء في الحياة سعيداً، ومقامهم فيها طيباً.

ولهذا أولى ديننا الإسلامي الحنيف بر الوالدين أهمية خاصة ومنزلة عظيمة، وقد جاء الأمر ببر الوالدين والإحسان إليهما مقروناً بالأمر بعبادة الله وطاعته، اعترافاً بفضلهما، وردّاً لجميلهما، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ (٢٣) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣، ٢٤].

آثار البر بالوالدين

للبر بالوالدين آثار وثمار طيبة، من ذلك ما يلي:

- ١- تيسير أمور الحياة، وسعة الرزق والبركة فيه.
- ٢- الحفاظ من الشرور.
- ٣- إشاعة روح المحبة والتعاون داخل الأسرة.
- ٤- دخول الجنة، والفوز برضوان الله ومحبتة.
- ٥- القدوة في الأبناء: فالذي يبر والديه يجعل من نفسه قدوة لأبنائه، ويصيرون فيما بعد بارين به مثلما كان هو باراً بوالديه.

ما يستفاد من الدرس

- ١- وجوب بر الوالدين في حياتهما وبعد مماتهما.
- ٢- بر الوالدين دليل الوفاء وحسن التربية.
- ٣- للوالدين فضل كبير علينا بعد الله تعالى.
- ٤- للبر بالوالدين آثار وثمار طيبة.
- ٥- الجزاء من جنس العمل، فالذي يبر أبويه يبره أبنأؤه.
- ٦- رضى الله في رضى الوالدين.

- اشترك مع مجموعة من زملائك في كتابة عبارات تتضمن حقوق الوالدين والوصية بهما في ورق مقوى، ليتم وضعها في جدار المدرسة والمسجد.

نشاط



التقويم

- ١- اذكر حديث بر الوالدين .
- ٢- بين مفهوم بر الوالدين .
- ٣- عدد أربعة من آثار البر بالوالدين .
- ٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:
 - أ- أقدم والدي في الكلام والمشي احتراماً لهما وإجلالاً لقدرهما. ()
 - ب- استعمل أعذب الكلمات عند الحديث مع الوالدين. ()
 - ج- أظهر الضيق من طلبات والدي عندما تكون كثيرة ومتكررة. ()
 - د- لا أكثر من مجادلة والدي عندما أتحدث معهما. ()
 - هـ- أرفع صوتي عند الحديث مع أمي أو أبي. ()
- ٥- صنف العبارات الآتية في جدول تبين فيه الصفات التي من بر الوالدين والصفات التي من عقوق الوالدين :

(توقير الوالدين واحترامهما - حسن التخاطب معهما - التضجر أمامهما - ترك الدعاء لهما - المعاملة الطيبة - التواضع لهما - خفض الصوت أمامهما - الاعتراض على كلامهما - السخرية منهما - تنفيذ رغباتهما - مساعدتهما والإنفاق عليهما - الإحسان إلى أقاربهما وأصدقائهما).

الإحسان إلى الجار

الدَّرْسُ الثَّانِي

نتعلم من الدرس

- ١- مفهوم الجار.
- ٢- فضل الإحسان إلى الجار.
- ٣- حقوق الجار .
- ٤- أنواع الجار.
- ٥- فوائد الإحسان إلى الجار.
- ٦- عاقبة إيذاء الجار.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ مِنْهَا».

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور يوجّه النبي ﷺ صاحبه الجليل أبا ذر الغفاري رضي الله عنه إلى الإحسان إلى جيرانه، ولو بالشيء اليسير، وأوصاه إذا طبخ مرة أو شيئاً بإدام، أن يكثر ماءها ويرسل منها إلى جيرانه. وهذا التوجيه من النبي ﷺ لأبي ذر وجميع الأمة بالإحسان إلى الجيران، وفعل البر معهم، بإشراكهم في الطعام الذي نطبخه، لأن الجار قد يتأذى برائحة قِدْر جاره، فإذا أعطاه شيئاً من الطبخ فقد واساه، وهذا غاية الإحسان، وأعلى مكارم الأخلاق ومحاسنها.



مفهوم الجار

الجار هو: المجاور لك في السكن أو العمل.
ومعنى ذلك أن الجوار لا يقتصر على جوار السكن فقط، وإن كانت هذه الصورة هي واحدة من أهم صور الجوار، غير أن هناك صوراً أخرى تدخل في مفهوم الجوار، ومن ذلك: المجاور لك في محل العمل، أو الوظيفة، أو المهنة، أو مقاعد الدراسة، أو غير ذلك، سواء كان من الأقارب أم من غيرهم.

فضل الإحسان إلى الجار

من الحقوق الاجتماعية التي حث عليها الإسلام حقوق الجار.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦]، وقال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه سيُورثه».

والمراد من ذلك التأكيد الشديد على حقوق الجار، والاهتمام به، كمظهر من مظاهر الإحسان والمعاشرة بالمعروف التي حث عليها الشرع.

حقوق الجار

من حقوق الجار التي حث عليها الإسلام ما يلي:

- ١- مشاركته أفراحه، ومواساته في أحزانه .
- ٢- إجابة دعوته في غير معصية الله تعالى.
- ٣- التعاون معه ومساعدته في أوقات الحاجة.

٤- إعارته ما يحتاج إليه من الأواني والأدوات.

فقد اعتبر الإسلام عدم إعارة الجار لشيء من ذلك في وقت حاجته إليه نوعاً من التكذيب بالدين، وقرن ذلك بأمر الصلاة والتحذير من التساهل عنها؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ﴾ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون : ٤ - ٧].
والماعون: اسم لمنافع البيت؛ كالقِدْر، والفأس، وغيره.

أنواع الجار

الجيران ثلاثة أنواع:

- ١- **الجار المسلم القريب**، له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق الإسلام، وحق القرابة.
- ٢- **الجار المسلم غير القريب**، له حقان: حق الجوار، وحق الإسلام.
- ٣- **الجار غير المسلم**، له حق واحد، وهو حق الجوار.

فوائد الإحسان إلى الجار

- ١- يَنَالُ الْمُسْلِمُ بِإِحْسَانِهِ إِلَى جَارِهِ مَحَبَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْقُرْبَ مِنْهُ.
- ٢- توثيق الروابط، وزيادة المحبة بين الجيران .
- ٣- يُزِيلُ مَا فِي النَفُوسِ مِنَ الْأَحْقَادِ، وَسُوءِ الْفَهْمِ، وَسُوءِ الظَّنِّ.
- ٤- الشعور بالسكينة والأمن والطُمأنينة.
- ٥- التعاون في أمور الخير والمعروف بين الجيران.
- ٦- تقوية أواصر الأخوة والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم.



إيذاء الجار من الأعمال التي حرّمها دين الإسلام الحنيف، واعتبرها من المعاصي المنافية للإيمان، وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ»، وفي حديث آخر أكّد النبي ﷺ أن من يعاني جيرانه من أذيته لهم فإن إيمانه ناقص، مهما صلى وصام وادعى الإيمان، حيث قال ﷺ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» قالوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ □
لقد خاب وخسر. قال: «مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ» قيل: وما بوائقه يا رسول الله □
قال: «غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ».

ومن صور أذية الجار التي حرّمها الإسلام ما يلي:

- ١- إزعاج الجار برفع أجهزة مكبرات الصوت، واستخدام المفرقات والألعاب النارية جوار منازل الجيران في أوقات غير مناسبة .
- ٢- تتبّع أسرار الجيران، والنظر إلى عوراتهم.
- ٣- إلقاء القمامة في طريقهم، وجوار منازلهم.
- ٤- الاعتداء على بيوت الجيران وممتلكاتهم بأيّة صورة من الصور .

ما يستفاد من الدرس

- ١- الحرص على إكرام الجار والإحسان إليه.
- ٢- تجنب أذية الجار بالقول أو الفعل.
- ٣- ضرورة تفقد أحوال الجار والسؤال عنه.
- ٤- حسن الجوار من عوامل بناء المجتمع المسلم وتطوره.
- ٥- إكرام الجار ثمرة من ثمار الإيمان.



اشترك مع مجموعة زملائك في كتابة عبارات تتضمن حقوق الجار
في ورق مقوى، ليتم وضعها في المدرسة والمسجد والأماكن البارزة في
الحي أو القرية.

نشاط

التقويم

- (١) وضح مفهوم الجار .
- (٢) عدد أنواع الجار .
- (٣) اذكر ما يأتي :
 - أ- ثلاثاً من حقوق الجار التي حث عليها الإسلام .
 - ب- أربعاً من فوائد الإحسان إلى الجار .
 - ج- ثلاثاً من صور أذية الجار التي حرمها الإسلام .
- (٤) ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ (x) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ
فِيمَا يَأْتِي:
 - أ- حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى حَقِّ الْجَارِ الْمُسْلِمِ فَقَطْ. ()
 - ب- الْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ سَبَبٌ لَتَعْمِيقِ الْمَحَبَّةِ فِي الْمَجْتَمَعِ. ()
 - ج- أَجِيبُ دَعْوَةَ الْجَارِ وَأَحْضِرُ مَنَاسِبَاتِهِ. ()
- (٥) ما الصفة التي اعتبرها الإسلام لعدم إعاقة الجار ما يحتاجه من الأدواني والأدوات؟ اذكر الدليل على ذلك .



قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الإنفاق.
- ٢- جزاء المنفق.
- ٣- فضل الإنفاق وأهميته.
- ٤- ثمار الإنفاق.

قال رسول الله ﷺ: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ».

معاني المفردات

الكلمة	معناها
السخي	الكريم المُنْفِق

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور يبيِّن النبي ﷺ أن السخي الكريم ينال بعطائه وكرمه محبة الله ورضوانه، ومحبة الناس واحترامهم، وأنه يُوفَّق في أعماله، ويدفعه كرمه وسخاء نفسه، إلى بذل المعروف، وفعل الخير والعمل الصالح، الذي يكون سبباً في دخوله الجنة والنجاة من عذاب النار.

أما البخل فإنه ممقوت عند الله وعند الناس، ويدفعه طمعه في المال وحرصه على جمعه إلى اكتساب الآثام، وارتكاب الجرائم، فيكون مصيره في الآخرة إلى النار وبئس القرار، وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: « اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ ».

فضل الإنفاق وأهميته

حذر الإسلام أتباعه من الشح، والحرص على المال والبخل به، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

ولذا فقد حرص الإسلام على أن يكون المسلم كريماً يَجُودُ بماله، وينفق في سبيل الله وفي وجوه الخير بسخاء، وأن يُقَدِّمَ من ماله ما يستطيع لتجهيز المجاهدين في سبيل الله ونصر دين الله وإعلاء كلمته، وقضاء حوائج الناس، والإسهام في بناء المدارس، والمساجد، والمستشفيات، وشق الطرقات، ومشاريع المياه والكهرباء، وفيما فيه منفعة للناس ومصلحة للأمة. ولا يقتصر الإنفاق على الأغنياء الموسرين فحسب، فقد حث الإسلام أبناءه على الإنفاق في جميع الظروف والأحوال، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكِلْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءَ اتْنَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

ومتى ما أنفق الإنسان من ماله لوجه الله وابتغاء مرضاته - ولو بالشيء اليسير - فإن الله تعالى يبارك له في ماله، ويعوضه عما أنفق، بما هو خير منه، ويجزيه على ذلك بأعظم الجزاء، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١٨].



ثمار الإنفاق

- من أهم ثمار الإنفاق في سبيل الله والإنفاق في وجوه الخير ما يلي:
- ١- الإنفاق يبارك المال ويزيد في الرزق.
 - ٢- الإنفاق يطهر النفس من داء البخل والشح، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].
 - ٣- في الإنفاق الأجر الكبير والثواب العظيم عند الله تعالى.
 - ٤- الإنفاق في سبيل الله ووجوه الخير سبب للسعادة والطمأنينة.
 - ٥- الإنفاق في وجوه الخير عامل من عوامل تعزيز الثقة بين المسلمين، وإشاعة روح التعاون والتراحم فيما بينهم.

ما يستفاد من الدرس

- ١- السخي الكريم قريب من الله، محبوب عند الله وعند الناس.
- ٢- في الإنفاق الأجر الكبير والثواب العظيم من الله تعالى.
- ٣- المسلم يبذل ماله في سبيل الله وفي وجوه الخير المختلفة.
- ٤- الإنفاق والبذل والعطاء يعزز الثقة والتعاون بين المسلمين.
- ٥- عقوبة الطمع في المال والبخل به وخيمة في الدنيا والآخرة.
- ٦- البخل ممقوت عند الله وعند الناس.

قم مع مجموعة من زملائك بعمل صندوق خيري مثبت على جدار الصف، وصرف المبالغ التي تم جمعها فيه نهاية الشهر في عمل خيري تحدّدونه بإشراف المعلم .

نشاط

التقويم

(١) أكمل الحديث قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
((السخي قريب من الله قريب ...)) إلى آخر الحديث.

(٢) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة، فيما يأتي:

- المسلم يبذل ماله:

أ- للتفاخر أمام الناس.

ب- من أجل الذكر الحسن في الناس.

ج - ابتغاء الأجر والثواب من الله.

(٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ- الإنفاق في سبيل الله من أفضل القربات عند الله. ()

ب- يقتصر الأمر بالإنفاق على الأغنياء والموسرين فقط. ()

ج- حث الإسلام على المساهمة في المشاريع الخيرية. ()

د - السخي قريب من الله وقريب من الجنة. ()

هـ- البخيل محبوب عند الله وعند الناس. ()

(٤) عبّر بأسلوبك عن آثار الإنفاق وفوائده على الفرد والمجتمع.

(٥) اذكر ما يستفاد من الدرس .

قَالَ تَعَالَى:

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ

عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨].

نتعلم من الدرس

- ١- معنى حفظ اللسان.
- ٢- أهمية حفظ اللسان.
- ٣- خطر اللسان.
- ٤- آفات اللسان.

قال رسول الله ﷺ لمعاذ :

«كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا» وأشار إلى لسانه، فقال معاذ: يا نبي الله،
وإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بما نتكلم به ! فقال ﷺ:
«وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ
أَلْسِنَتِهِمْ؟».

معاني المفردات

الكلمة	معناها
مُعَاذٌ	هو الصحابي الجليل مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.
كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا	احفظ لسانك مما لا ينبغي من الكلام.
يَكُفُّ النَّاسَ	يُلْقِي بِهِمْ فِي النَّارِ بَعْنَفٍ.
حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ	ما تحصد ألسنتهم من الكلام الذي يؤاخذون عليه.

شرح الحديث

عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَمْرِ اللِّسَانِ، وَحَثُّ أَتْبَاعِهِ عَلَى حِفْظِ اللِّسَانِ وَصِيَانَتِهِ مِنَ اللُّغْوِ وَقَوْلِ السَّوْءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

وفي الحديث الشريف المذكور يحذّر الرسول ﷺ صاحبه معاذ بن جبل رضي الله عنه من أن يُطْلَقَ لسانه بالكلام فيما لا يعنيه، وبين النبي ﷺ أن أكثر الذنوب التي تكون سبباً في دخول النار هي ما يحصده اللسان من الكلام الذي يؤاخذ الإنسان عليه، نتيجة إطلاق العنان للسان بالكلام فيما من شأنه أن يكون محسوباً على الإنسان، مسجلاً في صفحات أعماله .

أهمية حفظ اللسان

من شأن الإنسان المؤمن أن يزن كلامه قبل النطق به، فإن رأى في كلامه خيراً تكلم، وإن رأى فيه غير ذلك صمت، عملاً بقول الرسول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

فالمؤمن الذي ملأ الإيمان قلبه يعيش طاهر القلب، طاهر اللسان، مترفعاً عن اللغو، وعن الكلام القبيح؛ لأنه يعلم أن الله مّطلع عليه، يعلم سرّه ونجواه، ويعلم علم اليقين أن كلامه من عمله، وأن الإنسان محاسب على قوله ومُجازى عليه، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوْهُ بِهِ فَفَسَّخْهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۝١٦﴾ [الزمر: ١٦، ١٧].

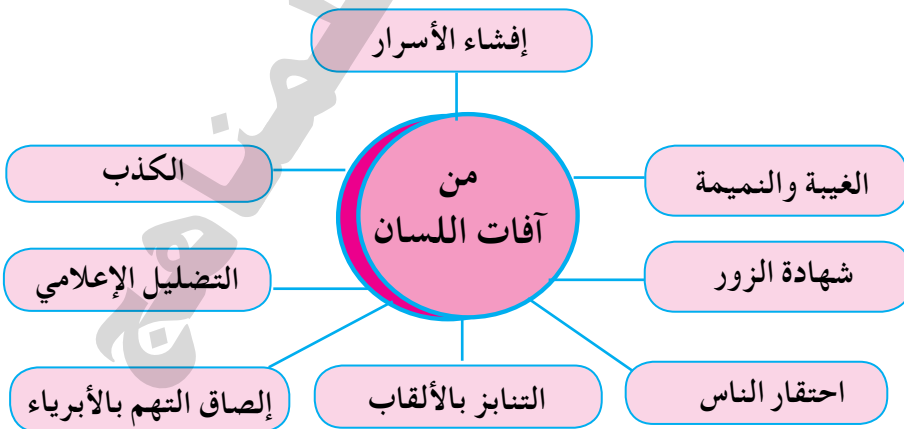
لذلك فالمؤمن من شأنه أن يشغل وقته بذكر الله، وفيما يعود عليه بالفائدة في أمر دينه ودنياه، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤].



اللسان من أعظم الجوارح أثراً، وأشدّها خطراً، فإن استعمل فيما يُرضي الله، وينفع الناس، كان من أكبر أسباب السعادة، والتوفيق لصاحبه في الدنيا والآخرة، وإن استعمل فيما يسخط الله، ويضر بالعباد، ألحق بصاحبه أكبر الوزر، وأعظم الضرر، وجلب له الشقاء في الدنيا وفي الآخرة، كأن يستخدمه في الكذب وشهادة الزور، أو في الخوض في شؤون الآخرين بالباطل، أو السخرية من الناس، أو بثّ الفرقة والشحناء بينهم، وهذه جميعها من آفات اللسان التي تلقى بصاحبها على وجهه في نار جهنم يوم القيامة.

وما يجب أن يؤخذ في الاعتبار هو أن خطر اللسان لا يقتصر فقط على الجزء في الآخرة، فمن الكلام ما يكون وبالاً على الإنسان في حياته، وكم من إنسان أورده لسانه موارد الخسارة والهلاك، وفي ذلك يقول الشاعر:

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبانٌ
كم في المقابر من قاتل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعانُ



- ١- اللسان نعمة عظيمة من نعم الله على الإنسان.
- ٢- المؤمن يشغل أوقاته بذكر الله، وفيما يعود عليه بالفائدة.
- ٣- الحرص على قول الخير، وترك الكلام فيما لا يعني.
- ٤- المسلم يحذر من آفات اللسان ولا يقول إلا خيراً.
- ٥- اللسان من أعظم الجوارح أثراً، وأشدّها خطراً على الإنسان.

انقل النص التالي إلى دفترِكَ بخط جيّد، وبَيِّن أهم ما تضمّنهُ النص من إرشادات، واعرضها على معلّمك:

روى الشريف الرضي في كتاب (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: ((وَلِيَخْتَرَنَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ، فَإِنَّ هَذَا اللَّسَانَ جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ ^(١)، وَاللَّهِ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْتَرَنَ لِسَانَهُ، وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ: لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَاهُ ^(٢)، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَذَرِي مَا ذَا لَهُ، وَمَا ذَا عَلَيْهِ، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ»؛ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ نَقِيٌّ الرَّاحَةِ ^(٣) مِنْ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، سَلِيمُ اللَّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ، فَلْيَفْعَلْ)).

نشاط

(١) جموح بصاحبه: يقوده إلى الهلاك. (٢) واره: غظاه وأخفاه. (٣) نقي الراحة: طاهر اليد.

التَّقْوِيمُ

- ١- اذكر حديث حفظ اللسان .
- ٢- بيّن معاني الكلمات التالية:
كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا - يَكُوبُ النَّاسَ - حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ.
- ٣- عدد آفات اللسان.
- ٤- ضَعْ عَلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةً (x) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطِئِ
فِيمَا يَأْتِي:
أ- المؤمن العاقل يشغل وقته بذكر الله. ()
ب- المسلم لا يبالي بما يتكلّم به. ()
ج- خطر اللسان لا يقتصر على مصير الإنسان في الآخرة. ()
د- من آفات اللسان السخرية من الآخرين. ()
٥- كيف يحافظ المسلم على لسانه من الإثم واللغو ☐ ☐
- ٦- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس.

الغيبة والنميمة

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

نتعلم من الدرس

- ١ - مفهوم الغيبة والنميمة.
- ٢ - حكم الغيبة والنميمة.
- ٣ - الدوافع الباعثة على الغيبة والنميمة.
- ٤ - آثار الغيبة والنميمة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾

[الحجرات: ١٢]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَا فِي مَهِينٍ﴾

﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ

[القلم: ١٠، ١١]

قال رسول الله ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»، قيل: أفرأيت إن كان فيه ما أقول □ قال: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ».

معاني المفردات

الكلمة	معناها
اغتبته	ذكرت ما فيه من عيوب في حال غيابه.
بَهْتَهُ	قلت عنه ما ليس فيه، وهذا هو البُهتان.

مفهوم الغيبة والنميمة

الغيبة: هي أن تذكر أخاك بما يكره، تلميحًا أو تصريحًا، بالقول أو بالكتابة.
النميمة: السعي بالإنساف بين الناس، وإلقاء العداوة والبغضاء بينهم بنقل كلام بعضهم إلى بعض.



شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور بين النبي ﷺ حقيقة الغيبة ليحذر بها الناس، حيث أخبرهم أن الغيبة تعني أن تذكر أخاك المسلم بما لا يحب أن يذكر به من الأفعال والصفات، ثم بين النبي ﷺ أن أعظم من الغيبة هو البهتان، وهو أن يُذكر المسلم بما ليس فيه مما لا يحب أن يذكر به، ومعلوم أن البهتان لا يقل شأنًا عن شهادة الزور، وهما من أشد أنواع الكذب، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [النساء: ١١٢].

حكم الغيبة والنميمة

حَرَّمَ الله الغيبة ونهى عنها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢]، كما حَرَّمَ الإسلامُ النَّمِيْمَةَ، وعدّها من كبائر الذنوب، قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة نمام».

ومن الدوافع الباعثة على الغيبة والنميمة ما يلي:

- ١- ضعف الوازع الديني.
- ٢- ضعف الإيمان بالله، وعدم الخوف من الله واستشعار مراقبته.
- ٣- مرافقة قراء السوء ومجاملتهم في الوقوع في أعراض الناس.
- ٤- الاستعلاء على الناس والتنقيص من شأنهم.
- ٥- إثارة ضحك الناس بذكر عيوب الآخرين، والسخرية منهم.
- ٦- الفجور في الخصومة.

آثار الغيبة والنميمة

للغيبة والنميمة أضرار جسيمة تفتك بالمجتمع، منها ما يلي:



١- إثارة الأحقاد وتنشر العداوة والبغضاء بين

أفراد المجتمع.

٢- تفكك أواصر المحبة والألفة وغياب الثقة

بين أفراد المجتمع.

٣- انتشار الفساد نتيجة هتك أعراض الشرفاء

وتشويه سمعتهم.

٤- يتعرض الأبرياء للظلم بالسجن وغيره،

نتيجة سوء الظن، وإصاق التهم الباطلة بهم.

٥- يصير المجتمع فريسة سهلة للإشاعة المُغرِضة من الأعداء.

ما يستفاد من الدرس

١- الغيبة والنميمة من كبائر الذنوب والمعاصي.

٢- الغيبة والنميمة أمراض اجتماعية خطيرة تثير الأحقاد والعداوة في المجتمع.

٣- لا يجوز الاستماع لمن يغتاب الناس أو ينم عليهم، ويجب كفه بالحُسن.

٤- المسلم يكفّ لسانه عن الوقوع في أعراض الناس، والتحريش بينهم.

٥- المسلم ينشغل بعيوبه ويحاول إصلاحها.

هناك مشكلات قد تحدث بسبب الغيبة والنميمة غير التي وردت في الدرس، استعن بوالدك أو معلمك، لمعرفة بعض تلك المشكلات، وسجلها في كراستك، واعرضها على معلمك.

نشاط



التَّقْوِيمُ

- (١) اذكر حديث الغيبة.
- (٢) اذكر معنى: اغتبتَه - بهتته.
- (٣) بيّن مفهوم كل من: الغيبة - النميمة.
- (٤) اذكر حكم الغيبة مع ذكر الدليل من القرآن الكريم .
- (٥) عدد الآثار السلبية للغيبة والنميمة على المجتمع.
- (٦) اختر السلوك المناسب في الحالة التالية، ثم اذكر سبب اختيارك لهذا السلوك:
- جلست مع أصدقائك، وسمعتهم يفتابون صديقاً غائباً عنهم:
أ- تشاركهم الحديث عن الزميل الغائب.
ب - تغادر المجلس.
ج- تستمع إليهم دون أن تشاركهم الحديث.
د - تنصح أصدقاءك بالحديث حول موضوع مفيد بدلاً من الحديث في عرض زميلهم الغائب.

شُكْرُ الْمَنَعِمِ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

نتعلم من الدرس

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

[إبراهيم: ٧]

- ١- معنى الشكر.
- ٢- فضل الشكر وأهميته.
- ٣- مجالات الشكر.
- ٤- كيف يكون الشكر.

قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ».

معاني المفردات

الكلمة	معناها
الطاعم الشاكر	من يجد حاجته من الطعام والشراب فيشكر الله عليه.

معنى الشكر

هو الثناء على ما أُسْدِيَ للإنسان من معروف، مصحوباً بالاعتراف بالنعمة، وأداء حقّها .

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور يخبرنا النبي ﷺ بمكانة الشكر لله عز وجل على نعمه، وذلك أن من يتناول الحلال الطيب، ويتنعم بما رزقه الله



من الطعام والشراب فيعرف قدر النعمة، ويشكر الله على فضله وإنعامه، فهو عند الله في منزلة الصائم الذي يتقرب إلى الله بصومه الدائم الذي لا ينقطع، صابراً على مشقة الصيام وما فيه من الجوع والعطش، ولا شك أن هذه منزلة عظيمة، وفضل كبير تفضل الله به على عباده الشاكرين، فجمع لهم بين النعيم في الدنيا، والأجر العظيم في الآخرة.

فضل الشكر وأهميته

شكر الله على نعمه دليل على إيمان العبد بربه، واعتراف منه بفضل الله المنعم المتفضل عليه بجميع النعم. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الذِّكْرُ أَمْوَأُكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

وإذا كان من الواجب أن نشكر مَنْ صنع لنا جميلاً أو أسدى إلينا معروفاً على بعض إحسانه إلينا، فالشكر لله سبحانه أوجب وألزم، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]؛ لأنه تعالى المتفضل علينا بالهداية، وهو الذي أوجدنا من العدم، وخلقنا في أحسن تقويم، وسخر لنا ما في السموات وما في الأرض، وأنعم علينا بجميع النعم التي لا تعد ولا تحصى، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨].

وقد وعد الله عباده ببقاء النعم ودوامها وزيادتها إذا أدوا شكرها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

وبالمقابل فقد توعد سبحانه وتعالى بالنقمة وتعجيل العذاب جزاء كفر النعمة وجحودها، فقال جل وعلا: ﴿وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]، وقال سبحانه: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ﴾ [سبأ: ١٧].

مجالات الشكر

١. **الشكر بالقلب**: ويكون بالرضا عن الله عز وجل، واستشعار نعم الله تعالى، وتذكُّرها في كل الأوقات.
٢. **الشكر باللسان**: بأن يحمد الله تعالى، ويشكره، ويذكره، ويُثني عليه.
٣. **الشكر بالجوارح**: بأن يستشعر الإنسان في نفسه عظمة الله، فيستعمل جوارحه ونعم الله عليه في طاعة الله، وفيما يرضيه، وألاًّ يقصّر الإنسان في طاعة الله، أو يستخدم نعم الله في معصيته، وألاًّ يبتر بما أنعم الله عليه، ولا يتكبر بها أو يفخر بها على الناس.

كيف يكون الشكر

من الواجب على الإنسان أن يقدر النعمة، فلا يبذّر بها، ولا يعبث بها، ولا يهينها أو يزدريها، كما يفعل البعض برمي أقراص الخبز وما تبقى من الطعام في الطريق أو في أماكن غير لائقة.

كما أن على الإنسان أن يشكر الله على كل نعمة بما يناسبها من الشكر، فالغني مثلاً يشكر الله على نعمة المال بإخراج الزكاة، والإنفاق في سبيل الله، والصدقة على الفقراء والمساكين، والمساهمة في المشاريع والأعمال الخيرية، وغيرها.

والعالم يشكر الله سبحانه على ما أعطاه من العلم، بإرشاد الناس، وتعليمهم أمور دينهم .

وصاحب المكانة والوجاهة يشكر الله سبحانه على تلك النعمة بالسعي لقضاء حوائج الناس وتفريج كُرْبهم ... وهكذا.

- ١- مكانة الشكر عظيمة وفضله كبير.
- ٢- وجوب الاعتراف بنعم الله وفضله علينا.
- ٣- من الشكر لله سبحانه استخدام الجوارح فيما يرضي الله تعالى.
- ٤- من كفران النعم الجحود، والبَطْر، والتفاخر بنعم الله على الناس.
- ٥- من كفران النعم: إهانة النعمة ورميها في أماكن غير لائقة.
- ٦- شكر النعم سبب لدوامها وزيادتها، وكفران النعم نذير بزوالها في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة.

نشاط

- بيّن في جدول واجب الإنسان نحو النعم التالية:
المال - الصحة - العلم - السمع - البصر.

التقويم

- (١) بيّن معنى الشكر.
- (٢) تكلم بأسلوبك عن أهمية الشكر.
- (٣) كيف يكون الشكر لله تعالى: أ- بالقلب ☐ ب- باللسان ☐
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:
أ- من الشكر لله استخدام الجوارح فيما يرضي الله عز وجل. ()
ب- يجب أن يكون شكرنا لله أكثر من شكرنا للناس. ()
ج- الشكر على النعم سبب في زوالها. ()
د- من الشكر على النعمة التفاخر بها على الناس. ()
هـ- من الكفر بالنعمة رميها في أماكن غير لائقة. ()

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ۚ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ۚ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ۚ مَتَّعَا لَكُمْ وَلِأَنْعَمَ عَلَيْكُمْ﴾

[النازعات: ٣٠-٣٣]

نتعلم من الدرس

- ١- مفهوم البيئة.
- ٢- اهتمام الإسلام بالبيئة
- ٣- أهمية المحافظة على البيئة.
- ٤- الآثار الناتجة عن تلوث البيئة.

قال رسول الله ﷺ: « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبُرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظِّلَّ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ».

معاني المفردات

الكلمة	معناها
الملاعن	ما تكون سبباً للعن فاعلمها.
البراز	قضاء الحاجة.
الموارد	مصادر المياه، مثل الأنهار، والآبار، والبرك، وغيرها.
قارعة الطريق	حافة الطريق .

مفهوم البيئة

البيئة: هي الأشياء التي من حولنا، والتي تؤثر على بقاء الكائنات الحيّة على سطح الأرض، وتشمل: الماء، والهواء، والتربة، والمعادن، والمناخ وغيرها.

شرح الحديث

أولى الإسلام النظافة اهتمامًا كبيرًا، وعناية خاصة، حتى جعلها جزءًا من الإيمان؛ لما للنظافة من أثرٍ بالغٍ على البيئة، وعلى حياة الإنسان والحيوان والطيور. كما نهى عن قضاء الحاجة في الأماكن التي يرتادها الناس ويترددون عليها، وقد ذكر النبي ﷺ في الحديث الشريف المذكور ثلاثًا منها، وهي: مكان وجود الماء، وتحت الأشجار، والطريق العامة التي يمر منها الناس، ويدخل في ذلك الحدائق العامة، والمتنزهات، والأسواق، وغيرها.

مجالات الاهتمام بالبيئة

حث الإسلام على ضرورة المحافظة على البيئة وسلامتها من كل ما يفسدها، أو يلحق بها ضررًا يؤثر على حياة الإنسان فيها، ومن تلك التوجيهات ما يلي:

(١) الاهتمام بالزراعة:

اهتم الإسلام بغرس الأشجار، وزراعة النباتات، وقد جعل الإسلام على زراعة الأشجار أجرًا كبيرًا، قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

كما نهى الإسلام عن قطع الأشجار، أو حرقها لغير منفعة، فقد قال رسول الله ﷺ لأصحابه حين خرجوا للغزو: «ولا تقطعوا شجرًا إلا أن تضطروا إليها».

(٢) الاهتمام بالنظافة:

فقد حث الإسلام على نظافة الجسم والثياب، وتطهيرها؛ ليكون الإنسان في أجمل وأنقى صورة، واهتم بالمكان، فأمر النبي ﷺ بتنظيف البيوت والساحات، ونهى عن إلقاء النفايات والقاذورات في الطرقات، ودعا إلى إزالة الأذى عنها فقال: «الإيمان بضع وسبعون شعبةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ

الطَّريق»، ونهى عن قضاء الحاجة في الطرقات والأماكن العامة، كما في حديث
الدرس المذكور .

(٣) المحافظة على الموارد الطبيعيّة:

اهتم الإسلام بالموارد الطبيعيّة (الماء، والهواء، والتربة)، وأمر بالمحافظة عليها،
فحث على الاقتصاد في استعمالها، كما حثّ على الاهتمام بسلامتها من التلوث،
وبقائها نقية صالحة للاستعمال.

وحتى تبقى الأرض صالحة لحياة الإنسان فقد حثّ الإسلام على المحافظة
على كل سبل العيش فيها، وعدم العبث بثرواتها، أو العمل على إفسادها أو
تلويثها، وأكد على ضرورة المحافظة على البيئة وسلامتها من كل ما يفسدها،
أو يلحق بها ضرراً يؤثر على حياة الإنسان فيها، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦]، والنهي عن الإفساد في الأرض
في الآية يتضمن النهي عن أشكال الإضرار بالبيئة وتلويثها.

أهمية المحافظة على البيئة

البيئة هي ركن أساسي من أركان حياتنا تؤثر فيه ونتأثر به، ولذلك لا بد
أن نهتم بالحفاظ على البيئة للعيش في صحة أفضل.
وينبغي أن نحافظ على البيئة ونتجنب الآثار السلبية التي قد تنتج عن
تلوث البيئة والتي منها ما يلي:

- ١- موت الكثير من الكائنات الحيّة البريّة والبحرية بسبب الملوثات والغازات
السامة التي ينشرها الإنسان في البيئة وإلقاء المخلفات في البحار .
- ٢- انتشار العديد من الأمراض ومنها: أمراض السرطان، وأمراض الكبد،



والجهاز التنفسي، وغيرها من الأمراض الخطيرة الناتجة عن التلوث الذي يحدث في الهواء، والتربة، والبحار، والأنهار، ومياه الري.

٣- تعرّض الكثير من الحيوانات والأشجار للانقراض بسبب تلوث البيئة، والصيد الجائر للحيوانات، وقطع الأشجار وغير ذلك.

ما يستفاد من الدرس

- ١- المسلم يهتم بنظافة جسمه، ونظافة البيت والمدرسة والبيئة .
- ٢- المسلم يتجنب قضاء الحاجة في الطرقات والأماكن العامة.
- ٣- المحافظة على النظافة سبب رئيس لسلامة البيئة من التلوث .
- ٤- للمحافظة على البيئة آثار إيجابية كثيرة .
- ٥- لتلويث البيئة نتائج وآثار سلبية خطيرة على الإنسان والكائنات الحيّة.

نشاط

- اشترك مع بعض زملائك في عمل برنامج إذاعي مدرسي عن حماية البيئة.
- اشترك مع زملائك وبمساعدة أستاذك في تصميم مجلة حائطية عن البيئة.

التَّقْوِيمُ

- س١) بَيِّنْ مفهوم البيئة، وعدِّد مكوناتها.
- س٢) عدِّد مجالات الاهتمام بالبيئة.
- س٣) ما الملاعن المذكورة في الحديث ☐ وما التوجيه الذي تضمنه الحديث ☐ وعلِّمَ يدل ذلك ☐
- س٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:
- أ- الحفاظ على البيئة يحمينا من الكثير من الأمراض. ()
- ب- يجوز قطع الشجرة أو صيد الحيوان دون الحاجة إليه. ()
- ج- وضع الإسلام القوانين للحفاظ على البيئة. ()
- د- المحافظة على النظافة من وسائل المحافظة على البيئة. ()
- س٥) بَيِّنْ أهمية المحافظة على البيئة.
- س٦) اذكر مثالين من توجيهات الإسلام للحفاظ على البيئة.
- س٧) صنّف السلوك السيئ والسلوك الحسن في الجدول التالي:
- أرمي القمامة في الشارع - أهتم بغرس الأشجار - لا أرمي الأكياس البلاستيكية في الشارع - أهتم بنظافة مدرستي - أعطني بالشجرة - أستخدم الأقواس لرمي الطيور والعصافير - أقطف أزهار أشجار الحديقة.

حفاظ على البيئة	تلويث للبيئة

تقويم المجال

(١) بيّن معنى كل من:

الشكر - بر الوالدين - الجار - الغيبة - النميمة - البيئة.

(٢) كيف يكون الشكر ☐

(٣) عدّد أربع صور من البر بالوالدين .

(٤) عدّد أربعاً من آثار البر بالوالدين .

(٥) اذكر ثلاث صورٍ للإحسانِ إلى الجار.

(٦) اذكر ثلاثاً من السلوكيات التي تؤذي الجار.

(٧) عدّد بعض آفات اللسان .

(٨) اذكر حديث الغيبة. وبيّن معنى كل من: اغتبهته - بهتته.

(٩) ما الملاعن المذكورة في حديث: "اتقوا الملاعن الثلاث" ☐ وما التوجيه

الذي تضمنه الحديث ☐ وعلام يدل ذلك ☐

(١٠) اذكر مثالين من توجيهات الإسلام للحفاظ على البيئة.

(١١) ضِعْ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلامَةَ (x) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطِئِ
فِيمَا يَأْتِي:

أ- من الشكر لله استخدام الجوارح فيما يرضي الله. ()

ب- يجب أن يكون شكرنا لله أكثر من شكرنا للناس. ()

ج- من الكفر بالنعم التفاخر بها على الناس. ()

د- أرفع صوتي عند الحديث مع الوالدين. ()

هـ- أظهر الضيق من طلبات والدي عند ما تكون كثيرة ومتكررة. ()

- و- لا أكثر من مجادلة والديّ عندما أتحدث معهما. ()
- ز- حَثَّ الإسلامُ على حق الجار المسلم وغير المسلم. ()
- ح - السخي قريب من الله وقريب من الجنة. ()
- ط- البخيل محبوب عند الله وعند الناس. ()
- ي- المؤمن العاقل يشغل وقته بذكر الله. ()
- ك- المسلم لا يبالي بما يتكلّم به. ()
- ل- الحفاظ على البيئة يحمينا من الكثير من الأمراض. ()
- م- يجوز قطع الشجرة أو صيد الحيوان دون الحاجة إليه. ()
- ١٢) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة، فيما يأتي:

- المسلم يبذل ماله:

أ- للتفاخر أمام الناس.

ب- من أجل الذكر الحسن بين الناس.

ج- ابتغاء الأجر والثواب من الله.

- جلست مع أصدقائك وسمعتهم يغتابون صديقًا غائبًا عنهم:

أ- تشارك مع أصدقائك الحديث عن الزميل الغائب.

ب- تغادر المجلس على الفور.

ج- تنصح أصدقائك بالحديث حول موضوع مفيد بدلاً من الحديث

في عَرَض زميلهم الغائب.

مَجَالُ الْفَقْهِ

- الدرس الأول : الصلاة وأهميتها.
 - الدرس الثاني : شروط الصلاة.
 - الدرس الثالث : واجبات الصلاة.
 - الدرس الرابع : سنن الصلاة.
 - الدرس الخامس: مبطلات الصلاة.
 - الدرس السادس: الأذان وأوقات الصلوات.
 - الدرس السابع : سجود السهو.
 - الدرس الثامن : قضاء الفوائت.
- تقويم المجال

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الصلاة.
- ٢- أهمية الصلاة.
- ٣- على من تجب الصلاة.
- ٤- فوائد الصلاة.
- ٥- حكم ترك الصلاة.
- ٦- واجبنا نحو الصلاة.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا
وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

[الأنعام: ٧٢]

الصلاة من أعظم العبادات، ومن أهم أركان الإسلام، ولها منزلة عظيمة في الإسلام لا تعدلها أية عبادة أخرى، وسنتناول في هذا الدرس والدروس التي تليه بيان أحكام الصلاة وما يتعلق بها.

معنى الصلاة

الصلاة عبادة ذات أذكار وأركان مخصوصة، تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم.

أهمية الصلاة

- ١- الصلاة ركن من أركان الإسلام.
- ٢- الصلاة عمود الإسلام، وهي من أهم الفرائض والعبادات.
- ٣- فرض الله الصلاة خمس مرات في اليوم واليلة، وهي واجبة على المسلم في جميع الظروف والأحوال .



على من تجب الصلاة

الصلاة فريضة واجبة على المسلم العاقل البالغ، ذكراً كان أو أنثى، وهي خمس صلوات في اليوم واللييلة، في أوقات محددة معلومة. لا يُعذر المسلم بتركها بأيّة حال، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

فوائد الصلاة

إقامة الصلاة تعود على المسلم بالفوائد الكثيرة، والتي منها ما يلي:

١- الصلاة تجعل الإنسان المسلم على صلة دائمة بالله تعالى.

٢- بالصلاة يكسب المسلم رضوان الله،

ومحبّته، ورحمته .

٣- الصلاة تملأ قلب المسلم بالرضى

والطمأنينة، وتقوّي عزمته في

تحمل مشاق الحياة، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾

[البقرة: ٤٥].

٤- الصلاة تزكّي النفس وتطهّر الإنسان من الآثام، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤].

٥- الصلاة القيّمة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

٦- الصلاة تُعلّم المسلم النظام والانتظام، واغتنام الوقت فيما يفيد.



٧- الصلاة سبب للفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢]

٨- للصلاة فوائد صحية ونفسية للروح والبدن، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ

تَظْمِنُ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

حكم ترك الصلاة

ترك الصلاة يوجب على العبد سخط الله في الدنيا، وعقابه في الآخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَا﴾ [مريم: ٥٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥]، ويقول رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ». وتارك الصلاة يُحرم الخير وترفع عن ماله وحياته البركة، ولا تُقبل منه طاعة، ولا يُؤجر على عمل.

واجبنا نحو الصلاة

١- الالتزام بأدائها في أوقاتها بإخلاص وتدبرٍ ووعي وخشوع. قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢].

٢- الاهتمام بالصلاة، وحث الأهل والأولاد عليها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ

بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢].

٣- النصيحة والتواصي بين المسلمين على إقامتها والمحافظة عليها، قال تعالى:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].



الخلاصة

- ١- الصلاة فريضة واجبة على المسلم العاقل البالغ ذكرًا كان أم أنثى، في كل الظروف والأحوال.
- ٢- بالصلاة يكسب المسلم رضوان الله ورحمته ومحَبَّته .
- ٣- الصلاة تزكِّي النفس، وتطهِّر المسلم من الآثام والسيئات.
- ٤- الصلاة تقوِّي عزيمة المؤمن، وتعود عليه بالراحة والطمأنينة.
- ٥- الصلاة تعلِّمنا النظام والانتظام.
- ٦- يجب علينا أداء الصلاة بإخلاص وخشوع.
- ٧- المسلمون يتواصلون فيما بينهم على إقامة الصلاة، والاهتمام بها، والمحافظة عليها.



- قم بإعداد كلمة عن الصلاة، ووجوب المحافظة عليها، ثم قم بإلقائها على زملائك في الإذاعة المدرسية.
- اشترك مع زملائك بكتابة عبارات تدل على أهمية الصلاة، وعلّقها في جدار مدرستك.

نشاط

نشاط عملي :

عمل جدول يومي للصلوات الخمس وعمل إشارة (V) بعد الانتهاء من كل فريضة.

التَّقْوِيمُ

- (١) بيّن مفهوم الصلاة .
- (٢) اذكر أربعاً من فوائد الصلاة .
- (٣) ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
أ- من فوائد الصلاة:
 - ١- تقوية الأجسام.
 - ٢- المحافظة على الوقت.
 - ٣- تعلمنا النظام والانتظام.
- ب- المسلم يحافظ على الصلاة:
 - ١- لأنها فريضة واجبة.
 - ٢- لما لها من فوائد صحيّة ونفسية.
 - ٣- لأنها تعود على الإنسان بالراحة والطمأنينة.
- (٤) علام يدل قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ ؟
- (٥) بيّن حكم تارك الصلاة ، مع ذكر الدليل على ذلك.

نتعلم من الدرس

قَالَ تَعَالَى:

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ
إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾
[الإسراء: ٧٨].

- ١- شروط وجوب الصلاة.
- ٢- شروط صحة الصلاة.
- ٣- أدلة شروط الصلاة.

سنتناول في هذا الدرس - إن شاء الله تعالى - شروط وجوب الصلاة، وشروط صحتها، وهي الشروط التي لا تصح الصلاة إلا بها، ويجب على المصلي الالتزام بها؛ لأن صحة الصلاة متوقفة عليها، وعدم تحقق شرط منها يبطل الصلاة.

شروط وجوب الصلاة

- ١- الإسلام: فلا تجب الصلاة على الكافر حتى يسلم .
- ٢- البلوغ: فلا تجب الصلاة على الصبي غير البالغ، وإنما يجب تعليمه الصلاة وأمره بها ليتعود عليها، مصداقاً لقول النبي ﷺ: « مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ ».
- ٣- العقل: فلا تجب الصلاة على المجنون ولا المغمى عليه الفاقد للوعي حتى يفيق.

٤- القدرة على الصلاة ولو بالإيماء: فإذا لم يستطع المريض الإيماء للصلاة فلا تجب عليه الصلاة .

٥- الطهارة من الحيض والنفاس: وهذا بالنسبة للمرأة، فالمرأة إذا أتاها الحيض أو النفاس فإنها لا تجب عليها الصلاة .

شروط صحة الصلاة

١- أن يكون متوضئاً: لقوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]، وقوله ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»، والمقصود بالحدث هنا هو الحدث الأصغر، الذي يكون بأحد نواقض الوضوء التي سبق ذكرها في دروس الفصل الدراسي الأول.

٢- الطهارة من الحدث الأكبر بالغسل: لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].

٣- طهارة البدن، واللباس، والمكان: قال الله تعالى: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]. فيكون الواجب على المصلي تطهير بدنه، وثوبه، ومكان صلاته، وإزالة ما يعلق بها من النجاسة.

٤- دخول وقت الصلاة المفروضة: لقوله تعالى: ﴿فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

٥- ستر كامل العورة: لقوله تعالى: ﴿يَبْنِي ءَادَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، وعورة الرجل من الشُرَّة إلى الركبة وأما المرأة فإنها تستر جميع بدننها عدا الوجه والكفين.



٦- استقبال القبلة: لقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]، وشطره: أي جهته؛ ويكون معرفة ذلك بالتحري والسؤال عن جهة القبلة لمن يجهل ذلك، وإذا لم يستطع صاحب العذر، والمسافر على السفينة والطائرة استقبال القبلة فصلاته صحيحة.

الخلاصة

- ١- صحة الصلاة متوقفة على تحقق شروطها كاملة .
- ٢- لا تجب الصلاة على الصبي، ولا المجنون، ولا فاقد الوعي.
- ٣- يسقط وجوب الصلاة عن المريض إذا لم يستطع الصلاة بالإيماء .
- ٤- يجب على المصلي تطهير بدنه، وثوبه، ومكان صلاته.
- ٥- يجب ستر العورة في الصلاة وفي غيرها .
- ٦- عورة الرجل من السرة إلى الركبة، أما المرأة فإنها تستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين.
- ٧- يجب على المصلي استقبال القبلة .
- ٨- إذا لم يستطع صاحب العذر استقبال القبلة فصلاته صحيحة .

يطلب المعلم من التلاميذ تحديد جهة القبلة، ورسم بوصلة تشير إلى اتجاه (الكعبة المشرفة)، ويتم وضعها في مكان بارز في المدرسة.

نشاط

التَّقْوِيمُ

(١) اذكر ما يأتي:

أ - شروط وجوب الصلاة .

ب - شروط صحة الصلاة .

(٢) بيّن الحكم فيما يأتي:

أ - رجل صَلَّى الفجر قبل دخول الوقت.

ب - رجل صَلَّى ثم رأى في ثوبه الذي صَلَّى فيه نجاسة.

ج - امرأة صَلَّت دون أن تغطي جزءاً من شعرها.

(٣) ما شرط الصلاة الذي يدل عليه كل دليل من الأدلة التالية:

أ - قول الله تعالى: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾.

ب - قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا

أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

ج - قول الله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ

فيما يلي:

أ - من شروط صحة الصلاة: دخول وقت الصلاة () .

ب - صحة الصلاة متوقفة على تحقق شروطها كاملة () .

ج - يجب على المرأة أن تغطي وجهها حال الصلاة () .

د - إذا لم يستطع صاحب العذر استقبال القبلة فصلاته صحيحة () .



نتعلم من الدرس

قَالَ تَعَالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا
وَأَسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
[الحج: ٧٧].

١- مفهوم واجبات الصلاة.

٢- واجبات الصلاة.

٣- أدلة واجبات الصلاة.

سنتعرف في هذا الدرس - بعون الله تعالى - على واجبات الصلاة التي تتضمن فروضاً وأركاناً يجب أدائها عند القيام للصلاة.

مفهوم واجبات الصلاة

واجبات الصلاة هي: أفعال وأذكار حددها الشارع الحكيم لا تصح الصلاة إلا بها.

واجبات الصلاة

١- النية: وهي القصد والإرادة ومحلها القلب، وهي واجبة في الصلاة وفي جميع العبادات؛ لقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ». وتجب النية لتعيين الصلاة التي يصلّيها، إن كانت فرضاً، أو نافلة، وفي تعيين ما هو الفرض، وما هي النافلة، وهل هي أداء أو قضاء.

٢- تكبيرة الإحرام: بعد التوجه إلى القبلة يبدأ المصلي بالتكبير قائلاً: (الله أكبر).

٣- القيام مع القدرة أثناء القراءة: لقوله ﷺ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».

٤- قراءة الفاتحة، وما تيسر من القرآن: لقوله ﷺ: «لَا تُجْزِي صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مَعَهَا».

٥- الركوع: ويتحقق بانحناء المصلي، ووضع الكفين على الركبتين والاطمئنان فيه، لقوله ﷺ في حديث المسيء صلاته: «ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَظْمِنَ رَاكِعًا». ٦- الرفع والاعتدال من الركوع حتى يستوي قائمًا، مع الطمأنينة في القيام، لقوله ﷺ في حديث المسيء صلاته: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا».



٧- السجود: ويكون بتمكين الأعضاء السبعة على الأرض، وهي المذكورة في قول النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ؛ عَلَى الْجَبْهَةِ -وأشار بيده

على أنفه- وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ» - أي بطون أصابع القدمين.

٨- الجلوس بين السجدين: لقول النبي ﷺ في حديث المسيء صلاته:

«ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَظْمِنَ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا».

٩- الجلوس للشهادة الأخير .

١٠، ١١- الشهادتان والصلاة على النبي

وآله بالصلاة الإبراهيمية: وهو أن يقول في تشهده: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

١٢- التسليم: وهو قول المصلي: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ؛ ملتفتًا مرة عن يمينه، ومرة عن شماله. لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»، ويدل ذلك على أن الصلاة تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم.

الخلاصة

- واجبات الصلاة: هي أفعال وأذكار حددها الشارع الحكيم، لا تصح الصلاة بدونها.
- أركان الصلاة الواجبة هي: النية، وتكبيرة الإحرام، والقيام، وقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن، والركوع، والرفع من الركوع، والسجود، والجلوس بين السجدين، والجلوس للشاهد الأخير، والشهادتان، والصلاة الإبراهيمية، والتسليم على اليمين واليسار.
- المسلم يؤدي واجبات الصلاة كاملة في الفريضة والنافلة.

قم بمشاركة زملائك بأداء الصلاة عمليًا بإشراف المعلم أو المعلمة، وسجل الأخطاء التي تصدر من بعض زملائك، وناقشها مع معلمك.

نشاط

التقويم

(١) عدد واجبات الصلاة.

(٢) ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ - واحدة من الأمور التالية ليست من واجبات الصلاة:

١- الركوع. ٢- التشهد الأوسط.

٣- الشهادتان والصلاة الإبراهيمية.

ب - يلزم المصلي فعل واجبات الصلاة كاملة:

١- في الفريضة والنافلة. ٢- في الفريضة فقط.

٣- في النافلة فقط.

ج - من واجبات الصلاة حال القيام:

١- الصلاة الإبراهيمية. ٢- التوجه ودعاء الاستفتاح.

٣- قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن.

د - من واجبات الصلاة:

١- التشهد الأوسط. ٢- الاعتدال بعد الركوع.

٣- استقبال القبلة.

(٣) ما الأحكام التي تدل عليها الأحاديث النبوية التالية؟

أ- قوله ﷺ: « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ».

ب- قوله ﷺ: « لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مَعَهَا ».

ج- قول النبي ﷺ في حديث المسيء صلاته: « ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمَنَ ».

ساجداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَظْمَنَ جَالِسًا ».

(٤) اذكر لفظ الصلاة الإبراهيمية كاملة .

نتعلم من الدرس

- ١- مفهوم سنن الصلاة.
- ٢- سنن الصلاة المؤكدة.
- ٣- أذكار السنن المؤكدة.

قَالَ تَعَالَى:

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾

[الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]

سنتعرف في هذا الدرس - إن شاء الله تعالى - على السنن التي أرسدها النبي ﷺ وحث على فعلها في الصلاة، والتي يؤديها المسلم اقتداء بالنبي ﷺ واتِّباعاً له.

مفهوم سنن الصلاة

هي أذكار وأفعال يؤديها المصلي طلباً لزيادة الأجر والثواب، وتصح الصلاة بدونها، ولا تفسد بتركها.

سنن الصلاة المؤكدة

سنن الصلاة المؤكدة، هي السنن المتفق عليها، والتي وردت بأحاديث صحيحة عن النبي ﷺ، وإذا ترك المصلي شيئاً منها عمداً أو سهواً فإنه يسجد سجدة السهو، كما سيأتي لاحقاً إن شاء الله تعالى.

وأهم سنن الصلاة المؤكدة ما يلي:

١- التَعَوُّذُ والتوجه في أول الصلاة قبل تكبيرة الإحرام أو بعدها؛ بالتوجه

المروى عن النبي ﷺ، وهو أن يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين».

٢- تكبير النقل: وهو قول: ((اللَّهُ أَكْبَرُ)) عند الانتقال من ركن إلى ركن؛ إلا في الرفع من الركوع: فإنه يقول: ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ))، ويقول المؤتم في صلاة الجماعة: ((رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ)).

٣- تسبيح الركوع والسجود: وهو أن يقول المصلي في الركوع: ((سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ))، أو ((سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)) ويقول في السجود: ((سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ))، أو ((سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ)) ثلاثاً.

٤- التشهد الأوسط: وهو الجلوس للتشهد بعد الركعتين الأولتين من الظهر، أو العصر، أو المغرب، أو العشاء، ثم يتشهد بإحدى صيغ التشهد التي ورد الأثر بها، منها:

أ- ((بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)).

ب- ((التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)).



٥- القنوت في الفجر والوتر: وهو الدعاء بعد القيام من الركوع الأخير؛
 لما روي عن أنس قال: «ما زال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقنت حتى فارق الدنيا». ويكون القنوت بشيء من أدعية
 القرآن، أو الدعاء المأثور عن النبي ﷺ.
 ومن الأدعية القرآنية العظيمة ما يلي:

﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
 ﴿رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا﴾
 ﴿رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾
 ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا
 كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
 بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ﴾

الخلاصة

- سنن الصلاة هي: أذكار وأفعال يؤديها المصلي لزيادة الأجر والثواب.
- سنن الصلاة المؤكدة هي: التوجه، وتكبير النقل، وتسبيح الركوع
 والسجود، والتشهد الأوسط، والقنوت في الفجر والوتر.
- تصح الصلاة بدون فعل سنن الصلاة، ولا تفسد الصلاة بتركها أو
 بعضها سهواً أو عمداً.



- احفظ بعض الأدعية من القرآن الكريم واقنت بها في صلاتك.

- ناقش مع معلمك؛ الفرق بين فروض الصلاة وسنن الصلاة.

- اكتب التشهد كاملاً في لوحة وضعها في مكان بارز في صفك.

نشاط

التقويم

(١) ما المقصود بسنن الصلاة؟

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ - التسبيح في الركوع والسجود واجب () .

ب - من سنن الصلاة تكبير الانتقال من ركن إلى ركن () .

ج - تفسد الصلاة بترك سنة من سنن الصلاة () .

(٣) ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ - من سنن الصلاة:

١ - الركوع. ٢ - السجود.

٣ - التشهد الأوسط. ٤ - الجلوس للتشهد الأخير.

ب - إحدى الأمور التالية ليست من سنن الصلاة:

١ - تكبير النقل. ٢ - تكبيرة الإحرام.

٣ - قنوت الفجر والوتر. ٤ - تسبيح الركوع والسجود.

(٤) اذكر ما يأتي:

أ - لفظ التوجه. ب - إحدى صيغتي التشهد الأوسط.



نتعلم من الدرس

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾
[محمد: ٣٣]

- ١- مبطلات الصلاة.
- ٢- حكم بطلان الصلاة.
- ٣- حديث المسيء صلاته.

تعرفت عزيزي التلميذ فيما سبق على شروط الصلاة، وواجباتها، وسننها المؤكدة، وسنتعرف في هذا الدرس - إن شاء الله - على الأسباب التي تؤدي إلى بطلان الصلاة وعدم صحتها.

مبطلات الصلاة

تبطل الصلاة وتعتبر غير صحيحة، بسبب خلل وقع فيها، أو نقص شرط من شروطها، ومن ذلك ما يأتي:

- ١- ترك شرط أو ركن واجب من أركان الصلاة: فالصلاة لا تصح إلا مع أدائها بكامل شروطها وواجباتها، وتبطل الصلاة بترك شيء من واجباتها، أو نقص شرط من شروطها - كانتقاض الوضوء حال الصلاة، أو انكشاف العورة، أو الصلاة إلى غير القبلة، ونحو ذلك.
- ٢- الاشتغال بما ليس من أفعال الصلاة: مثل: الضحك، والأكل، والالتفات،

والمشي، وغيره، ويستثنى من ذلك الفعل اليسير، مثل إصلاح الثوب،
وتثبيت الرداء، ونحو ذلك.

٣- الكلام في الصلاة بما ليس من أذكارها: كرد السلام، وتشميت العاطس؛
لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا
يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ؛ إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».

حكم بطلان الصلاة

إذا بطلت الصلاة بنقصان شرط من شروطها، أو ترك واجب من واجباتها
عمداً، فإنه يجب على المصلي إعادة الصلاة على الوجه الصحيح مكتملة
الأركان والشروط؛ لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه رأى رجلاً يصلي ولا يحسن
أداء الصلاة، وبعد فراغه من صلاته جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فسلم عليه، فرد عليه
السلام، وقال له:

«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، وأمره بإعادة الصلاة المرة الأولى، والمرة الثانية،
وبعد أن أعاد الصلاة في المرة الثالثة قال الرجل:

والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا، فعلمني.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأِ الْفَاتِحَةَ وَمَا
تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ
قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ
حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»، ويعرف هذا الحديث
بحديث المسيء صلاته .



الخلاصة

- ١- تبطل الصلاة وتعد غير صحيحة، بسبب خلل وقع فيها، أو نقص شرط من شروطها.
- ٢- من مبطلات الصلاة:
 - أ- ترك شرط أو ركن واجب من أركان الصلاة.
 - ب- الاشتغال بما ليس من أفعال الصلاة.
 - ج- الكلام في الصلاة بما ليس من أذكارها.
- ٣- إذا بطلت الصلاة فإنه يجب على المصلي إعادة الصلاة على الوجه الصحيح مكتملة الأركان والشروط.

نشاط

سجل في دفترك ما تلاحظه من أفعال تصدر من بعض المصلين وهي تبطل الصلاة، وناقشها مع معلّمك.

التقويم

١- ما المقصود ببطلان الصلاة؟

٢- ضع بين الأقواس في العمود (أ) الرقم الذي يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
مصلٍّ يكرر الالتفات في الصلاة ()	١- عليها تغطية شعرها وإعادة الصلاة.
امرأة لم تغطِ شعرها في الصلاة ()	٢- صلاته صحيحة.
مصلٍّ ترك التوجّه في أول الصلاة ()	٣- تبطل الصلاة، وعليه إعادة الصلاة.

٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- أ - الضحك يبطل الصلاة () .
- ب - يجوز لمن انتقض وضوؤه الاستمرار في الصلاة () .
- ج - لا تبطل صلاة من لم يجلس للشهادة الأوسط () .
- د - الانشغال باستخدام الهاتف لا يُبطل الصلاة () .
- ٤- عدد مبطلات الصلاة .

٥- ما الذي يجب على المصلي إذا فعل شيئاً من مبطلات الصلاة؟

٦- كيف علّم الرسول ﷺ المسيئ في صلاته؟

الأذان وأوقات الصلاة

الدَّرْسُ السَّادِسُ

نتعلم من الدرس

- ١- مفهوم وقت الصلاة.
- ٢- أوقات الصلوات الخمس.
- ٣- الأوقات التي تُكره الصلاة فيها.
- ٤- الجمع بين الصلاتين.
- ٥- الوقت الاضطراري .
- ٦- معنى الأذان والإقامة.
- ٧- أحكام الأذان والإقامة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ الصَّلَاةُ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وُقُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾
[النساء: ١٠٣]

حدّد الشرع لكل صلاة من الصلوات الخمس وقتًا محددًا تُؤدّى فيه
الفريضة؛ وشرع الأذان للنداء والإعلام بدخول وقت الصلاة.

مفهوم وقت الصلاة

هو الزمن الذي حدده الشرع لأداء الفريضة، فلا تصح الصلاة قبله، ويأثم
الإنسان لتأخير الصلاة حتى خروج وقتها لغير عذر شرعي.

أوقات الصلوات الخمس

أوقات الفرائض المقدّرة شرعًا مفصّلة في الجدول على النحو التالي:

الفريضة	بداية وقت الفريضة	نهاية وقت الفريضة
صلاة الفجر	عند طلوع الفجر حين ظهور البياض المنتشر في أفق المشرق	عند طلوع الشمس
صلاة الظهر	من بعد زوال الشمس بداية ميلانها إلى جهة الغرب	مصير ظل الشيء مثله
صلاة العصر	مصير ظل الشيء مثله	مصير ظل الشيء مثليه
صلاة المغرب	عقب غروب الشمس	ذهاب الشفق الأحمر
صلاة العشاء	ذهاب الشفق الأحمر	آخر ثلث الليل الأول



الأوقات التي تُكره الصلاة فيها

ورد النهي عن الصلاة في ثلاثة أوقات، هي:

- ١- بعد صلاة الصبح حتى ترتفع الشمس قدر رمح.
- ٢- وقت الزوال: عند استواء الشمس وسط السماء حتى تميل إلى جهة الغرب.
- ٣- بعد صلاة العصر إلى بعد غروب الشمس.

وقد ورد ذكر الثلاثة الأوقات المذكورة في حديث عقبة بن عامر الجهني قال: « ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول الشمس، وحين تَضَيَّفُ ^(١) الشمس للغروب حتى تغرب ».

الجمع بين الصلاتين

رخص النبي ﷺ لصاحب العذر - وهو المسافر، والمريض، والخائف، ونحوهم - أن يجمع بين الصلاتين على النحو التالي:

- ١ - أن يجمع بين صلاتي الظهر والعصر، يصلِّيَهما معاً في أي وقت شاء، من بعد زوال الشمس إلى قبل غروبها تقديمًا أو تأخيرًا.
- ٢ - أن يجمع بين صلاتي المغرب والعشاء، يصلِّيَهما معاً في أي وقت شاء، من بعد غروب الشمس إلى قبل طلوع الفجر تقديمًا أو تأخيرًا.

الوقت الاضطراري

المشغول بأمر مستحب - مثل الطالب المشغول بطلب العلم في المدرسة أو الجامعة، والجندي المشغول بالحراسة والجهاد - يجوز له للضرورة أن يؤخّر الصلاة عن وقتها الاختياري، وهو الوقت المحدد حسب الجدول

(١) تَضَيَّفُ: تَتَضَيَّفُ، بمعنى: تميل.

السابق - ويؤدّي الصلاة في وقتها الاضطراري الذي حدّده الشرع تيسيرًا من الله لعباده، ورحمة بهم، وهو على النحو التالي:

١ - الوقت الاضطراري لصلاة الظهر: هو الوقت الاختياري والاضطراري لصلاة العصر.

٢ - الوقت الاضطراري لصلاة العصر: يبدأ من مصير ظل الشيء مثليه، إلى قبل غروب الشمس .

٣ - الوقت الاضطراري لصلاة المغرب: هو الوقت الاختياري والاضطراري لصلاة العشاء.

٤ - الوقت الاضطراري لصلاة العشاء: يبدأ من أول الثلث الثاني من الليل، إلى قبل طلوع الفجر .

معنى الأذان والإقامة

الأذان: هو الإعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة حدّدها الشرع .
والإقامة: إعلام ببدء القيام للصلاة قبيل الشروع فيها .

مشروعية الأذان والإقامة

الأذان شعيرة من شعائر الإسلام، وأصل من أصول الشريعة، اشتملت ألفاظه على تعظيم الله وتمجيده، وتوحيده، وذكر رسول الله ﷺ، والشهادة له بالرسالة، ودعوة العباد إلى الفوز والفلاح، وإلى خير الأعمال إلى الله وأحبّها وهي الصلاة.

وقد وردت ألفاظ الأذان والإقامة بأحاديث صحيحة عن الرسول ﷺ بألفاظ محدّدة معلومة -

أحكام الأذان والإقامة

- ١- الأذان واجب على الرجال فقط دون النساء .
 - ٢- يكفي أذان واحد في البلد (قرية أو مدينة)؛ لقوله ﷺ : «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».
 - ٣- يكون الأذان في أول الوقت، ولا يجوز تقديمه على الوقت ولا ينبغي تأخيره.
 - ٤- المؤذن أولى بالإقامة من غيره إلا بإذنه.
 - ٥- الإقامة لا تكون إلا في صلاة الفريضة، جماعة كانت أو فرادى.
 - ٦- يُشترط في الأذان والإقامة أن يكونا باللغة العربية، وأن يُرْتَلَّ الأذان وتُحَدَّرَ الإقامة.
- ويُقَصَّدُ بالحدَر: أداء ألفاظ الإقامة متتابعة دون الفصل بين كل جملة وأخرى كما في الأذان.

الخلاصة

- ١- وقت الصلاة هو الزمن المحدد شرعاً لأداء فريضة الصلاة.
- ٢- لا تصح الصلاة قبل وقتها المحدد لها، ويأثم الإنسان بتأخير الصلاة حتى خروج وقتها.
- ٣- وقت صلاة الظهر: من زوال الشمس إلى أن يصير ظل الشيء مثله.
- ٤- وقت صلاة العصر: من مصير ظل الشيء مثله إلى مصير الظل مثليه.
- ٥- وقت صلاة المغرب: من بعد غروب الشمس إلى ذهاب الشفق الأحمر.
- ٦- وقت صلاة العشاء: من وقت ذهاب الشفق الأحمر إلى آخر الثلث الأول من الليل.

- ٧- وقت صلاة الفجر: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.
- ٨- يجوز لصاحب العذر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، وصلاتي المغرب والعشاء تقديمًا أو تأخيرًا.
- ٩- يجوز للمشغول بطاعة أو أمر مستحب تأخير الصلاة للضرورة إلى وقتها الاضطراري .
- ١٠- الأذان والإقامة واجبان للصلوات الخمس فقط.
- ١١- يُرْتَلُّ الأذان، وتُحَدَّرُ الإقامة.
- ١٢- لا يجوز تقديم الأذان على الوقت ولا ينبغي تأخيره.
- ١٣- المؤذن أولى بالإقامة من غيره إلا بإذنه.



تابع في مدينتك أو قريرتك أوقات الأذان لفروض الصلوات الخمس، وحدّد بالساعة والدقيقة بداية ونهاية وقت كل فرض منها:

نشاط

الفريضة	بداية الوقت بالساعة	نهاية الوقت بالساعة
صلاة الفجر		
صلاة الظهر		
صلاة العصر		
صلاة المغرب		
صلاة العشاء		

نشاط عملي: قم بأداء الصلاة المفروضة في أوقاتها جماعة في المسجد.

التقويم

- ١- اذكر مفهوم وقت الصلاة.
- ٢- ما الحكمة الجليلة التي أرادها الله من توقيت الصلوات؟
- ٣- عدّد الأوقات التي ورد في الشرع النهي عن الصلاة فيها.
- ٤- وضح الفرق بين الأذان والإقامة.
- ٥- ضع بين الأقواس في العمود (أ) الرقم المناسب لها من العمود (ب) مما يأتي:

(أ)	(ب)
أ - يبدأ وقت صلاة الظهر ()	١ - عند طلوع الشمس.
ب - ينتهي وقت صلاة العصر ()	٢ - من بعد زوال الشمس.
ج - يبدأ وقت صلاة العشاء ()	٣ - إذا صار ظل كل شيء مثليه.
د - ينتهي وقت صلاة الفجر ()	٤ - بزوال الشفق الأحمر.

- ٦- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ:
- أ - من الأوقات المنهي عن الصلاة فيها: وقت زوال الشمس () .
- ب - ليس على النساء أذان ولا إقامة () .
- ج - يجوز تقديم الأذان قبل دخول وقت الصلاة () .
- د - المؤذن أولى بالإقامة من غيره إلا بإذنه () .
- هـ - يستحب صلاة ركعتين بعد صلاة العصر () .
- و - فريضة الفجر ليس لها وقت اضطراري () .

نتعلم من الدرس

قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم:
«لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ».

- ١- معنى سجود السهو.
- ٢- أسباب سجود السهو.
- ٣- كيفية سجود السهو.

شرع الله لعباده - رحمةً بهم - استدراك جبر النقص في الصلاة في حال السهو والنسيان بسجود السهو، وهو ما سنتعرّف عليه في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

معنى سجود السهو

هو سجدتان يسجدهما المصلي بعد الانتهاء من الصلاة، بنية جبر النقص الذي حدث في صلاته من سهو أو غيره.

أسباب سجود السهو

- ١- إذا زاد المصلي في صلاته ساهياً بفعل من أفعال الصلاة: كأن يزيد ركعة أو يسجد سجدة ثالثة، أو يقرأ القرآن حال الجلوس للتشهد، أو نحو ذلك فإنه يسجد للسهو سجدتين بعد الانتهاء من الصلاة؛ لقول النبي ﷺ: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٢- إذا ترك المصلي شيئاً من الواجبات فإنه يتم الواجب الذي تركه ويسجد للسهو، مثال ذلك : أن يترك المصلي سجدة واحدة في الركعة الثانية في صلاة المغرب ولم يذكر إلا بعد القيام إلى الركعة الثالثة، فإنه يتم الركعة الثالثة ويزيد ركعة رابعة ثم يسلم ويسجد للسهو.

٣- إذا ترك سنة من سنن الصلاة المؤكدة، كأن يترك المصلي التشهد الأوسط، فإنه يسجد للسهو؛ لقوله ﷺ: « إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ؛ فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا، فَلْيَجْلِسْ؛ فَإِنْ اسْتَوَى قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ ».

٤- إذا شك المصلي في عدد الركعات أخذ بالأقل، وأكمل النقص، ثم يسجد للسهو.

كيفية سجود السهو



ربما يسهو المصلي بفعل سبب من الأسباب المذكورة؛ فإنه حينئذ يكمل صلاته ناوياً سجود السهو، وبعد الانتهاء من الصلاة يُكَبِّرُ وهو جالس، ثم يسجد، ثم يعتدل من سجوده، ثم يسجد سجدة ثانية، ثم يجلس ويقول: « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله »، ويسلم التسليمتين عن اليمين وعن اليسار، كما يفعل في صلاته.

الخلاصة

- ١- سجود السهو: سجدتان يسجدهما المصلي بعد الانتهاء من الصلاة.
- ٢- إذا ترك المصلي ركناً واجباً من أركان الصلاة، فإنه يتمه، ويسجد للسهو.
- ٣- إذا زاد المصلي في صلاته، أو ترك شيئاً من سنن الصلاة المؤكدة؛ فإنه يسجد للسهو.
- ٤- إذا شك المصلي في عدد الركعات أخذ بالأقل وأكمل النقص، ثم يسجد للسهو.

التقويم

- ١- بين معنى سجود السهو.
- ٢- ما حكم ما يأتي :
 - أ- إذا زاد المصلي في صلاته ركعة سهواً.
 - ب- إذا ترك المصلي الركوع في الركعة الأخيرة ناسياً.
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
 - أ . إذا ترك المصلي سجدة واحدة ناسياً فعليه سجود السهو فقط () .
 - ب . إذا نسي المصلي التشهد الأوسط فإنه يسجد للسهو () .
 - ج . في سجود السهو نقرأ التشهد الأوسط كاملاً () .
- ٤- متى يشرع للمصلي أن يسجد للسهو؟

نتعلم من الدرس

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

[البقرة: ٢٨٦]

- ١- معنى قضاء فوائت الصلاة.
- ٢- متى يكون قضاء الفوائت.
- ٣- من لا يجب عليهم قضاء الفوائت.

تفضل الله على عباده رحمة بهم وتيسيراً لهم في استدراك ما فاتهم من الصلاة، بقضاء فوائت الصلوات، وهو ما سنتعرّف عليه في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

معنى قضاء فوائت الصلاة

هو قضاء المصلي لما فاتته من الصلاة بعد خروج وقتها.

حكم قضاء فوائت الصلاة

قضاء ما فات من الفرائض الخمس واجب على المسلم سواء كان تركه لها لعذر أو لغير عذر، فإن كان تركها لعذر؛ كنسيانها، أو النوم عنها حتى خرج وقتها، فإنه لا يأثم، ويجب عليه قضاء الصلاة التي فاتته دون تسويف ولا تأخير.

وأما من يتساهل في أمر الصلاة ويتركها عمداً فإنه عاصٍ لله، ومرتكب

لكبيرة من الكبائر، وعليه أن يقضي ما استطاع مما فاتته من الصلاة، وأن يتوجه إلى الله بالتوبة والاستغفار، وإلا فإنه مستحق لما توعد الله تعالى به تارك الصلاة من العذاب في الآخرة، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥]

متى يكون قضاء الفوائت

يجب على المسلم قضاء ما فاتته من الصلوات، فمتى استيقظ النائم أو ذكر الناسي فإنه يصلي ما فاتته من الصلاة بعد استيقاظه أو في الوقت الذي يذكرها ولا يؤخرها؛ لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

من لا يجب عليهم قضاء الفوائت

- ١- الحائض والنفساء: فإن المرأة لا تقضي ما فاتها من الصلوات أيام الحيض أو النفاس.
 - ٢- المجنون الذي زال عقله: فإنه ليس عليه قضاء ما فاتته من الصلاة أثناء جنونه، ويصلي فرض يومه الذي أفاق فيه.
 - ٣- المغمى عليه الفاقد للوعي: لا قضاء عليه، وحكمه حكم المجنون، يصلي في الوقت الذي أفاق فيه.
- أما المريض الذي يدرك ما حوله فإنه يصلي حسب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلاة التي صلاها من قعود أو بالإيماء؛ لقوله ﷺ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».

الخلاصة

- ١- قضاء فوائت الصلاة يعني: قضاء المصلي لما فاتته من الصلوات.
- ٢- يجب على المسلم قضاء الصلوات التي تركها ناسيًا أو نائمًا، والمتعمّد لترك الصلاة لغير عذر عليه القضاء والتوبة.
- ٣- لا يجب على الحائض، والنفساء، والمجنون، والمُغمى عليه، قضاء ما فاتهم من الصلوات.

التقويم

- ١- بيّن معنى قضاء فوائت الصلاة.
- ٢- ما حكم ما يأتي :
 - أ- من نام عن صلاة الفجر حتى طلوع الشمس .
 - ب- المرأة التي تركت الصلاة في أيّام الحيض.
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
 - أ- يجب على المُغمى عليه قضاء ما فاتته من الصلاة () .
 - ب- يجب على النفساء قضاء الصلاة () .
 - ج- من نسي الصلاة أو نام عنها فإنه يقضيها متى ذكرها () .
- ٤- متى يكون قضاء فوائت الصلوات؟ وما الدليل على ذلك ؟
- ٥- عدد من لا يجب عليهم قضاء الصلاة الفائتة.

تقويم المجال

- ١ - اذكر آية أمرنا الله فيها بإقامة الصلاة.
- ٢ - وضح الفرق بين سنن الصلاة وواجباتها .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
 - أ - من صلى الفريضة قاعداً بغير عذر فصلاته باطلة () .
 - ب - لا يجوز تقديم الأذان على الوقت ولا تأخيرها () .
 - ج - من ترك سنة من سنن الصلاة فصلاته صحيحة () .
 - د - يجوز لمن انتقض وضوؤه الاستمرار في الصلاة () .
 - هـ - إذا لم يُتِمَّ المصلي الركعات فإنه يسجد للسهو فقط () .
 - و - من نسي الصلاة أو نام عنها فإنه يقضيها متى شاء () .
 - ز - لا يجب على المغمى عليه قضاء ما فاته من الصلاة () .
- ٤ - اذكر في جدول بداية ونهاية كل وقت من أوقات فروض الصلوات.
- ٥ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يلي:
 - أ - ترك سنتين أو أكثر من سنن الصلاة المؤكدة:
 - ١ - لا تبطل الصلاة ولكن يجب على المصلي أن يسجد للسهو.
 - ٢ - لا تبطل الصلاة ولا يجب على المصلي أن يسجد للسهو.
 - ٣ - تبطل الصلاة ويجب على المصلي إعادتها.
 - ب - إذا رأيت أحد زملائك يصلي ويتلفت في صلاته:
 - ١ - تنصحه بالسجود للسهو.
 - ٢ - تنصحه بأن يعيد الصلاة.
 - ٣ - لا تنصحه بشيء لأن ذلك لا يضر.

٦- ضع بين الأقواس في العمود (أ) الرقم المناسب من العمود (ب):

(أ)	(ب)
الأذان ()	١- يأخذ بالأقل ويُكمل ويسجد للسهو.
سنن الصلاة ()	٢- يصلي صلاة يومه الذي أفاق فيه.
المغمى عليه إذا أفاق ()	٣- تبطل صلاته.
من شك في عدد الركعات ()	٤- الركن الأخير من أركان الصلاة.
من نسي الصلاة أو نام عنها ()	٥- لا تبطل الصلاة بتركها.
ستر العورة ()	٦- يصلّيها حين يستيقظ أو يذكرها.
من يتكلم في الصلاة ()	٧- هو الإعلام بدخول وقت الصلاة.
التسليم عن اليمين واليسار ()	٨- من شروط صحة الصلاة.

٧- ضع كل كلمة من بين الأقواس في المكان المناسب في الجدول التالي:

(استقبال القبلة - طهارة البدن - الركوع - السجود - التشهد الأوسط -
القنوت في الفجر والوتر - الصلاة الإبراهيمية - التسبيح في الركوع والسجود -
الشهادتان - الاستعاذة والتوجه - التسليم).

من شروط الصلاة	واجب	سنة مؤكدة



مَجَالُ السَّيْرَةِ

الدرس الأول: ميلاد النبي الأعظم ﷺ .

الدرس الثاني: طفولة المصطفى ﷺ .

الدرس الثالث: حياة النبي ﷺ قبل البعثة.

الدرس الرابع: الصادق الأمين.

الدرس الخامس: بشائر النبوة.

الدرس السادس: البعثة النبوية.

الدرس السابع: تبليغ الدعوة في مكة.

الدرس الثامن: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد.

الدرس التاسع: عمار بن ياسر المذحجي اليماني.

نتعلم من الدرس

قَالَ تَعَالَى:
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]

- ١- الزواج المبارك.
- ٢- ميلاد النبي الأعظم محمد ﷺ.
- ٣- أبوه عبدالله بن عبد المطلب.
- ٤- أمه آمنة.
- ٥- ذكرى المولد النبوي.

الزواج المبارك

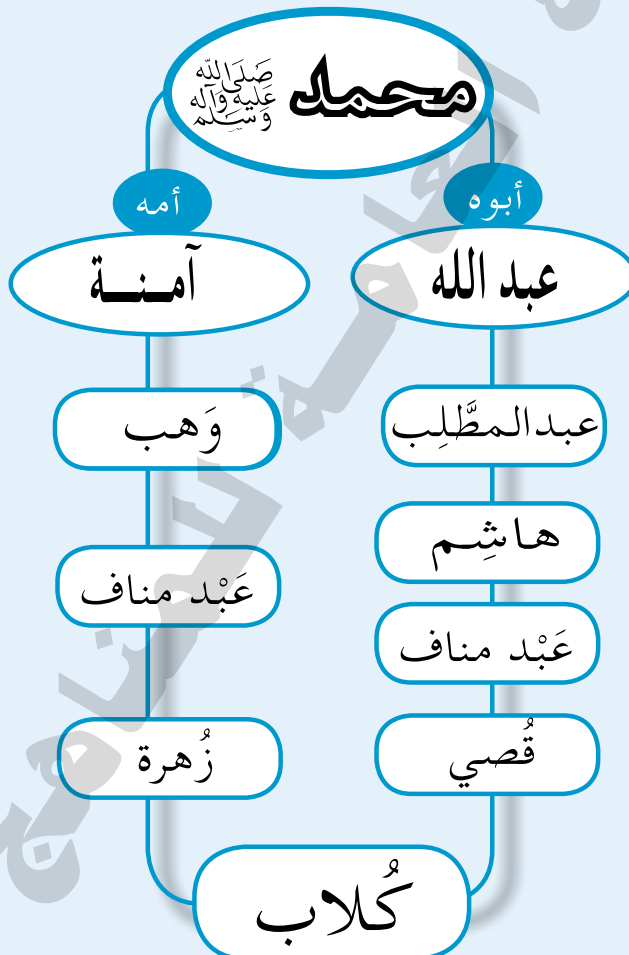
كان عبدالمطلب يحب ولده عبد الله ويرى فيه الولد البار الصالح،
والعادل النجيب ، وعندما أصبح شاباً اختار له آمنة بنت وهب الزُّهرية، سيدة
نساء بني زُهرة ، فتم الزواج المبارك ، واختارهما الله لأن يكونا والدي خاتم
الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ميلاد النبي الأعظم ﷺ

ولد سيدنا محمد ﷺ بمكة المكرمة يوم الإثنين الثاني عشر من شهر
ربيع الأول من عام الفيل، الموافق لسنة ٥٧١ ميلادية .
حيث ولدته أمّه آمنة فتشرف العالم بهذا المولود الذي احتفى به جده،
وفرحت به أمه، ولحكمة إلهية فقد ولد يتيماً، فأواه الله ورعاه، واصطفاه
بالرسالة وأتم نعمته عليه وهدى الناس به الى الصراط المستقيم .

وقد وقعت عند ولادته آيات ومعجزات تدل على بداية مرحلة جديدة في تأريخ الإنسانية، فسقطت أربع عشرة شُرفة من إيوان كسرى، وخمدت نار المجوس، وغاضت بُحيرة ساوة، وكان يوم ولادة سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ يوم خير وبركة للعرب خاصّة، وللبشريّة عامّة، وإيذاناً بمرحلة جديدة للبشرية كلها وميلاداً للنور والهدى.

مشجر النسب الشريف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم



أبوه عبد الله بن عبد المطلب

أبو النبي محمد ﷺ هو : عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهو أصغر أولاد عبد المطلب، وأعقلهم، وأحبهم إليه، وقد سُمّي بالذبيح، وذلك أن عبد المطلب نذر على نفسه أنه إن ولد له عشرة من الذكور وبلغوا السعي أن يذبح أحدهم.

فلما تحقّق لعبد المطلب ذلك، أراد أن يفِي بنذره، فأجرى القرعة بين أبنائه العشرة، فوقع السهم على ولده (عبد الله)، فأقسم عليه أهل مكة ألاّ يفعل شيئاً حتى يأتي عرّافة ببلاد الشام فيسألها، فذهب إليها عبد المطلب، فأمرته أن يجري القرعة بين (عبد الله) وبين عشرة من الإبل، ففعل ذلك، وكان كلّما وقع السهم على ابنه (عبد الله) زاد عشرة من الإبل وأعاد القرعة، حتى وقع السهم في المرة العاشرة على الإبل بعد أن بلغت مائة من الإبل، فذبحها جميعها فداءً لولده (عبد الله).

وهكذا نجّى الله والد النبي الأعظم ﷺ من الذبح كما نجّى أباه إسماعيل بن إبراهيم من قبل؛ ولذا كان ﷺ يقول عن نفسه: «أنا ابن الذبيحين». ولما بلغ (عبد الله) سن الرشد زوّجه أبوه بأفضل نساء مكة، وهي السيدة آمنة بنت وهب، ولم يدم بقاؤه معها كثيراً فقد خرج بعد أشهر قليلة من زواجهما في قافلة تجارية إلى بلاد الشام، وعند رجوع القافلة مرت بيثرب (المدينة المنورة) وكان عبد الله قد أصابه المرض، فبقي عبد الله عند أخواله من بني النجار أياماً قليلة، وتوفي هناك.

أمّه آمنة بنت وهب

أم النبي الأعظم محمد ﷺ هي : آمنة، بنت وهب، بن عبد مناف، بن زُهرة، بن كُلاب، وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعنده يلتقي نسب أبيه عبد الله مع أمه آمنة.

فكان صلى الله عليه وآله وسلم أشرف الناس حسبًا، وأفضلهم نسبًا من قبل أبيه وأمه، فقد كانت آمنة بنت وهب أفضل نساء قريش، تزوجت من عبد الله بن عبد المطلب، وتوفي في يثرب عند أخواله بني النجار وهي حامل بالنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، ووضعته بعد وفاة أبيه، فكان خير من جاء إلى الدنيا حتى قيام الساعة.

ذكرى المولد النبوي

يحتفل العالم الإسلامي بذكرى المولد النبوي الشريف في الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام، من منطلق المحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فمناسبة ميلاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم هي في طليعة المناسبات المهمة التي تربط الأمة بنبيها وهاديها ومنقذها، وتجدد فيها الحب والولاء والاتباع والارتباط الحقيقي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإظهار الفرح بما منحنا الله عز وجل من فضله ورحمته، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس : ٥٨] .

- ١- ميلاد النبي الأعظم سيدنا محمد ﷺ من أفضل النعم التي أكرم الله بها العرب والإنسانية جمعاء .
- ٢- الأنبياء من أشرف الناس حسبًا، وأفضلهم نسبًا.
- ٣- ضرورة اختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح لإقامة أسرة صالحة.
- ٤- مناسبة المولد النبوي الشريف تربط الأمة بنبيها محمد ﷺ.
- ٥- اهتمام الأمة بذكرى مولد نبيها الأعظم محمد ﷺ دليل على محبتها له، وارتباطها به .



(يُعَدُّ ميلاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم من أعظم النعم على الناس عامة وعلى العرب خاصة، ويعد الاحتفال بهذه المناسبة من الشكر لله على هذه النعمة) اكتب كلمة حول هذا الموضوع وألقها على زملائك في الإذاعة المدرسية، وشارك بها في المجلة الحائطية في المدرسة.

نشاط

التقويم

- (١) متى ولد النبي ﷺ؟ وأين كان مولده؟
- (٢) (عند مولد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وقعت أحداث عظيمة تدل على أهمية هذا الحدث) وضح ذلك .
- (٣) اذكر نسب النبي ﷺ من جهة أبيه ومن جهة أمه.
- (٤) علل لما يأتي :
 - أ- لُقِّبَ عبد الله بن عبد المطلب بالذبيح.
 - ب- مناسبة ميلاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في طليعة المناسبات المهمة التي نحتفل بها.
- (٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :-
 - فدى عبد المطلب ولده عبد الله:
 - أ- بعشر من الإبل.
 - ب- بخمسين من الإبل.
 - ج- بمائة من الإبل.

نتعلم من الدرس

- ١- كفالة أمه له ووفاتها .
- ٢- كفالة جده له .
- ٣- كفالة عمه له .

قَالَ تَعَالَى:

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ [سورة الضحى: ٦-٨]

كانت رعاية الله سبحانه لنبيه الأعظم محمد ﷺ عظيمة في طفولته ، فهيأ له أمًا رحيمة، وجدًا مشفقًا، وعمًا محبًا وناصحًا.

كفالة أمه له ووفاتها

عاش النبي ﷺ في حضن أمه وتحت رعايتها حتى بلغ سن السادسة، فاستأذنت جده عبد المطلب أن تذهب بولدها إلى يثرب (المدينة المنورة) لزيارة أحوال أبيه بني عدي بن النجار وقبر والده (عبدالله)، فأذن لها. ومكثت السيدة آمنة في بني النجار أشهرًا، ثم عزمتم على العودة إلى مكة، ولكن المنية وافتها في طريق عودتها بين مكة والمدينة، وأوصت به حاضنته (أم أيمن) لتعود به إلى جده عبدالمطلب. فعاد النبي المصطفى ﷺ إلى مكة يتيم الأبوين، تحفّه عناية الله، وترعاه أطفاه .

وقد شاءت إرادة الله أن يكون هذا المولود يتيمًا ليكون الله هو الذي يتولّى رعايته وتربيته، قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ [الضحى: ٦-٨].

في كفالة جده عبد المطلب

منذ ولادة سيدنا محمد ﷺ وجدّه عبد المطلب مهتم به، يرعاه ويشرف على تربيته، وبعد وفاة أمّه آمنة تولّى أمره بنفسه، وأحبّه، وأكرمه، وكان يُقدّمه على أهله وأولاده، وكان يتوسّم فيه الخير، ويبشّر به قومه، ويقول: "إن لولدي هذا شأنًا عظيمًا"، وعندما بلغ النبي ﷺ سن الثامنة من عمره مات جده عبد المطلب سيد البطحاء وأوصى به ولده أبا طالب .

في كفالة عمه أبي طالب

اختار عبد المطلب ولده أبا طالب لكفالة سيدنا محمد ﷺ، لأنه كان خير أولاد عبد المطلب، وأكثرهم شجاعة ونجدة وشفقة ومحبة، بالرغم من كثرة عياله وقلة ذات يده. فعاش النبي ﷺ في كنف عمّه، الذي أحبه وقربه على بنيه، وحلّت البركة بيته لحلول المصطفى محمد ﷺ فيه. وكان سيدنا محمد ﷺ يساعد عمه أبا طالب في بعض الأعمال، ويعمل معه في الرعي والتجارة، وقد سافر مع عمه أبي طالب إلى الشام، وحصل في طريقهما بعضًا من البشارات العظام، حيث التقيا بأحد الرهبان ويُسمّى (بُحَيْرا)، وأوصى أبا طالب أن يعود به، وأن يحافظ عليه، ويجعله نصب عينيه، وأن يحذر عليه من اليهود، فعاد به إلى مكة، وزاد حبّه له، وحذره عليه، فبقي له حارسًا وعنه مدافعًا، حتى توفاه الله تعالى.

الدروس والعبر

- ١- رعاية الله المستمرة لنبينا محمد ﷺ لما له من عظيم الفضل، وعلو المنزلة لديه .
- ٢- من سعادة الإنسان أن يوفقه الله لخدمة أنبيائه وأوليائه.
- ٣- نجاح العظماء لا يؤثر فيه موت الآباء وفقد الأقرباء .
- ٤- من الواجب على الأمة الاهتمام بالأيتام، وكفالتهم، ورعايتهم .

التقويم

(١)وضح كيف كانت كفالة عبد المطلب للنبي ﷺ.

(٢) علل لما يأتي :

أ- سفر آمنة مع ابنها إلى يثرب (المدينة المنورة).

ب- أوصى عبد المطلب بكفالة النبي المصطفى ﷺ إلى ولده أبي طالب.

(٣) ضع رقم العبارة من العمود (أ) أمام ما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي:

(ب)	(أ)
() ثمان سنوات.	١- توفيت أمه آمنة وعمره
() حتى صار رجلاً.	٢- توفي جده عبد المطلب وعمره
() ست سنوات.	٣- كفله عمه أبو طالب

(٤) اذكر بعض الدروس المستفادة من الدرس.

نتعلم من الدرس

قَالَ تَعَالَى:
﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ
بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨]

- ١- اعتماد الرسول ﷺ على نفسه في الكسب.
- ٢- عناية الله برسوله ﷺ.
- ٣- راحة عقله ﷺ وتحكيم قريش له في بناء الكعبة.

حفظ الله نبيه محمداً ﷺ ورباه تربية خاصة، فطهره من أدران الجاهلية، فكان خُلُقُه مضرب المثل في قريش، وكانت فترة شبابه فترة إعداد وبناء، استطاع بعدها أن يدخل الحياة بقلب مطمئن تحفّه عناية الله ورعايته، وتوفيقه، وهدايته .

اعتماده ﷺ على نفسه في الكسب

١- رعي الغنم :

عمل سيدنا محمد ﷺ - مثله في ذلك مثل الأنبياء (عليهم السلام) من قبله - في رعي الغنم، في مكة، واكتسب الأصدقاء من الرعاة، وكان يبيت أحياناً خارج البيت يحرس أغنام عمه أبي طالب ويحميها في سهول مكة وجبالها؛ مما جعله شجاعاً قادراً على مواجهة الأخطار، كما منحته هذه المهنة فرصة التأمل وإطالة النظر والتفكير في المخلوقات.

٢- خروجه مع عمه أبي طالب للتجارة :

حين بلغ النبي محمد ﷺ اثنتي عشرة سنة ذهب مع عمه أبي طالب إلى الشام في تجارة له، فلما نزل الركب بمنطقة بصرى استقبلهم راهب نصراني يسمى (بُحَيْرَا) فخرج إليهم ليكرمهم بالضيافة، وكان بينهم النبي الأعظم سيدنا محمد ﷺ، فنظر إليه الراهب (بُحَيْرَا) وعرفه بصفته التي في كتبهم، ثم أقبل (بحيرا) على أبي طالب، فقال له: ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني، قال له (بُحَيْرَا) : ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًا، قال: فإنه ابن أخي، قال : فما فعل أبوه؟ قال: مات وأمه حُبلى به، قال: « صدقت، فارجع بابن أخيك إلى بلده، واحذر عليه يهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت لَيُبْعَنَّهُ شَرًّا، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم»، فأسرع أبو طالب برده مع بعض غلمانه إلى مكة .

٣- خروجه للتجارة بمال خديجة :

كانت السيدة خديجة بنت خويلد أفضل نساء قومها نسبًا وأرجحهم عقلاً، وكانت ذات ثروة ومال، وكانت تستأجر من ذوي الأمانة من يتاجر بأموالها، فلما بلغها صدق حديث سيدنا محمد ﷺ وعظم أمانته وكرم أخلاقه عرضت عليه أن يخرج بمالها إلى الشام، على أن تعطيه أفضل ما تعطي غيره من التجار.

وخرج رسول الله ﷺ وهو في الخامسة والعشرين من عمره للتجارة بمال خديجة بصحبة غلامها (ميسرة) الذي رأى أثناء مصاحبته للنبي ﷺ من الفضائل والمعجزات ما حكاه لسيدته خديجة عند عودته، ورأت خديجة زيادة لم تعهدها في تجارتها وأموالها، وعلى الفور نقلت خبره إلى ابن عمها



ورقة بن نوفل وكان على دين عيسى عليه السلام ومطلعًا على الكتب، فقال لها: "لئن كان ما تقولينه حقًا إن محمدًا لنبي هذه الأمة".

عناية الله برسوله ﷺ

عاش نبينا محمد ﷺ مع الناس، وخالطهم، وتعامل معهم بذكاء وفطنة، فكان إن وجدهم على خير شاركهم فيه وإلا اعتزلهم، فلم يكن يحضر مجالس أهل مكة، ولا احتفالاتهم وأعيادهم، ولا يأكل مما ذبح لأصنامهم، ونأى بنفسه عن عبادة الأصنام، وعن عادات الجاهلية وأفعالها، وكان يخلو أوقاتًا معينة في غار حراء متضرعًا وداعيًا لربه، وكان - بسبب رعاية الله له - أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقًا، وأعظمهم حلمًا، وأصدقهم حديثًا، وأعفهم نفسًا، وأوفاهم عهدًا، وأعظمهم أمانة، حتى لقبه قومه بالصادق الأمين.

مشاركته ﷺ في حلف الفضول

بعد سلسلة من حوادث الاعتداء على أموال بعض الوافدين إلى مكة في موسم الحج، دعا الزبير بن عبد المطلب إلى إقامة تحالف بين قبائل قريش؛ بهدف مواجهة من يعتدي على من يأتي إلى مكة من الحجاج والتجار، فاستجاب لدعوته بنو هاشم، وبنو عبد المطلب، وبنو أسد، وغيرهم، وعقدوا اجتماعًا في دار عبد الله بن جدعان، تحالفوا فيه على محاربة الظلم والفساد، والانتصار للمظلوم، والدفاع عن الحق، وسُمِّيَ بـ (حلف الفضول)؛ لأن قريشًا قالت بعد إبرامه: هذا فضول من الحلف، وقد حضره النبي محمد ﷺ وشارك فيه وكان قد تجاوز العشرين من عمره الشريف .

بناء الكعبة والتحكيم

قبل بعثة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - بخمس سنين تدفّق إلى مكة سيلٌ عظيم حتى وصل إلى البيت الحرام، فأوشكت الكعبة على الانهيار، فاضطرت قريش إلى تجديد بناء الكعبة، واتفقوا فيما بينهم على ألاّ يُدخّلوا في بناء الكعبة إلا مالاً حلالاً، ليس فيه ربا، ولا مهر بغي، ولا مظلمة لأحدٍ من الناس.

وقد جعلوا لكل قبيلة جزءاً مخصوصاً من الكعبة تقوم ببنائه، ولما بلغ البناء موضع الحجر الأسود اختلفوا في من ينال شرف وضعه في مكانه، وكادت تنشب بينهم حرب في ساحة البيت الحرام، فاتفقوا على أن يكون الحاكم بينهم أول داخل من باب الصفا .

و شاء الله أن يكون أول داخل عليهم من باب الصفا هو سيدنا محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ، فلما رأوه قالوا: "هذا محمّد، هذا الأمين رضينا به حكماً"، وبإلهام من الله له، وبذكاء وسرعة بديهة طلب رداءً، فوضع عليه الحجر الأسود، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسك كل منهم بطرف من أطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، فرفعوه، حتى أوصلوه إلى مكانه، وأخذ الحجر بيده الشريفة، ووضعه في مكانه، ورضي الجميع بذلك.

الدروس والعبر

- ١- عناية الله تعالى بنبيه سيدنا محمد ﷺ ، وحفظه له من أدران الجاهلية وانحرافاتهما.
- ٢- المسلم يشارك في الأعمال التي تصون كرامة الآخرين وحقوقهم وحياتهم.
- ٣- المسلم يبتعد عن اللهو ويتجنب رفقاء السوء وممارسة العادات القبيحة.
- ٤- العمل والكسب الحلال لا يقلل من قيمة الإنسان ومكانته في المجتمع.
- ٥- الغدر والخيانة من صفات اليهود.
- ٦- مكانة النبي ﷺ في قومه بسبب صدقه وأمانته ورجاحة عقله .
- ٧- المسلم يعمل على الإصلاح بين الناس وإطفاء نيران الفتنة .
- ٨- التحلي بالصدق والأمانة يكسب الإنسان احترام الآخرين وتقديرهم.
- ٩- الإسلام يقرر حق المرأة في التجارة والكسب والتصرفات المالية.
- ١٠- وجوب مناصرة المظلومين والدفاع عنهم .

(حث الإسلام على العمل؛ طلباً للرزق والاعتماد على النفس) اكتب ملخصاً حول هذا الموضوع، مستنداً ببعض الأعمال التي قام بها رسول الله ﷺ في شبابه، واعرضه على معلمك.

نشاط

التقويم

١) علل لما يأتي:-

أ- اختيار السيدة خديجة عليها السلام سيدنا محمداً ﷺ ليتاجر لها في أموالها.

ب- إعادة قريش لبناء الكعبة وتحكيم نبينا محمد ﷺ.

ج- لقب نبينا محمد ﷺ في قومه بالصادق الأمين.

٢) ماذا تستنتج من كل من:

أ- حلف الفضول.

ب- قصة لقاء الرسول ﷺ بالراهب (بحيرا) بالشام، وتحذير الراهب

(بحيرا) أبا طالب من اليهود على حياة نبينا محمد ﷺ؟

٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١- حفظ الله نبيه ﷺ من أدران الجاهلية وانحرافاتهما. ()

٢- كان أهل الكتاب على علم ببعثة النبي الأعظم محمد ﷺ. ()

٣- الاعتماد على الآخرين لا يقلل من قيمة الإنسان. ()

٤- لم يستجب النبي ﷺ للمشاركة في حلف الفضول. ()

نتعلم من الدرس

- ١- صفات النبي ﷺ الجسدية.
- ٢- وصف كفار قريش للنبي ﷺ.
- ٣- أبرز صفات الرسول ﷺ وأحواله.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

[القلم: ٤]

نشأ نبينا محمد ﷺ على مكارم الأخلاق، وكان الصدق والأمانة من أبرز الصفات التي امتاز بها بين قومه، فكانوا يُلقَّبونه بالصادق الأمين، وفي قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] أعظم شهادة على عظمة أخلاق الرسول ﷺ وعلو شأنه في التعامل مع ربه ونفسه ومجتمعه.

صفات النبي ﷺ الجسدية

قال رجل من أصحاب الإمام علي: يا أمير المؤمنين صف لنا رسول الله ﷺ كأننا ننظر إليه، فإنك أحفظ لذلك منا، فصوب الإمام علي عليه السلام رأسه إلى الأرض، وَرَقَّ لِدِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ واغروقت عيناه بالدمع، ثم رفع رأسه وقال: «نعم، كان رسول الله ﷺ أبيض اللون، مُشْرِبًا بِحُمْرَةِ، أَدْعَجَ العينين، سَبَطَ الشعر، كَثُّ اللحية»، ثم قال في هيئته: «لم يكن بالطويل ولا بالقصير، كأنما عَرَفُهُ اللَّوْلُو، ريح عرقه أطيب من المسك، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله».

كان النبي ﷺ على خلق عظيم قبل بعثته الشريفة، وكان محل إعجاب وتقدير قومه ومجتمعه، بل لقد كان مضرب المثل في ذلك، وقد شهد الكفار أنفسهم قبل البعثة وبعدها لرسول الله ﷺ بالصدق، والأمانة، والعفاف، والحكمة، ومن الأمثلة والشواهد على ذلك ما يلي:

١- قال النضر بن الحارث لقريش: " قد كان محمد فيكم غلامًا حَدَثًا (١)، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثًا، وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم في صُدْغَيْهِ (٢) الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلتم: ساحر، لا والله ما هو بساحر."

٢- لَمَّا بعث رسول الله ﷺ برسالة إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، أحضر قيصر أبا سفيان وسأله بعض الأسئلة، مستفسرًا عن النبي ﷺ .
ومما سأله عنه قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال أبو سفيان : فقلت : لا، قال : فهل يغدر؟ قلت : لا، قال : كيف عقله ورأيه ؟ قلت : لم نعب له عقلًا ولا رأيًا قط .

٣- ما روي أن الأخنس بن شريق لقي أبا جهل يوم بدر فقال له: يا أبا الحكم ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلامنا، تخبرني عن محمد، أصادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل : والله إن محمدًا لصادق وما جربنا عليه كذبًا قط، فقال الأخنس: فلماذا تكذبه؟ فقال: "تنازعنا الشرف مع بني عبد مناف، حتى إذا كنا كفرسي رهان قالوا : منا نبي يأتيه الوحي من السماء. والله لا نؤمن بذلك".

(١) حَدَثًا: صغير السن. (٢) صُدْغَيْهِ: أي عارضيه، وهو مكان نبات اللحية من الوجه.

أبرز صفات الرسول ﷺ وأحواله

كان رسول الله ﷺ موضع إجلال وانجذاب واحترام لكل من عرفه وكل من تبعه، فمواصفاته وأخلاقه الشخصية كانت تشير إلى منتهى الكمال البشري، ومن صفاته الأخلاقية ما وصفه به الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بقوله: « كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمةً، وألينهم عريكة (١)، وأكرمهم عشيرة، من رآه بديهة (٢) هابه، ومن خالطه معرفةً أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده ». وسئلت أم المؤمنين عائشة عن خلق رسول الله ﷺ وما كان عليه من حسن المعاملة مع أهله وجميع الناس من حوله، فقالت: « كان خلقه القرآن ». ومن أبرز صفات الرسول الكريم ﷺ وأحواله الشخصية ما يلي:

١- كلامه ومنطقه:

كان ﷺ طويل الصمت، دائم الفكر، لا يتكلم في غير حاجة، يتكلم بجوامع الكلم، ولا يقول إلا صدقاً، وكان صلوات الله عليه وعلى آله يكلم الناس على قدر عقولهم، وكان يُكثر من ذكر الله، ولم يرَ إلا ذاكراً مسبّحاً، أو شاكراً مستغفراً، وكان يقول: "إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة".

٢- طعامه ومأكله :-

كان ﷺ إذا أكل سمى الله، وكان يأكل بثلاث أصابع، ويأكل مما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، وما ذم رسول الله ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه، وما رؤي يأكل متكئاً قط . وكان ﷺ إذا فرغ من طعامه يغسل يديه حتى ينقيها، فلا يوجد لما أكل رائحة .

(١) عريكة : طبيعة . (٢) بديهة: أي لأول مرة .

٣- نظافته ، وحسن مظهره ، وتنظيم أوقاته:

كان ﷺ ينظّم وقته، فيجعل جزءاً منه للعبادة، وجزءاً منه للخلوة بأهله، وجزءاً لنفسه ولأهل الحاجة من الناس، فعن الحسين بن علي عليهما السلام قال : " كان رسول الله ﷺ إذا دخل منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزءاً جزءاً بينه وبين الناس ".
وكان صلوات الله عليه وعلى آله شديد الاهتمام بالطهارة، والنظافة، والسواك، وطيب الرائحة، فعن أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين، وشممت العطر كله، فلم أشم نكهة أطيب من نكهة رسول الله ﷺ .
وكان ﷺ يوصي أصحابه أن يلزموا نظافة أبدانهم وملابسهم، فيقول: "إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتزَيَّن لهم ويتجَمَّل".

٤- تواضعه وحسن معاملته:

كان - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، متواضعاً، جواداً - كريماً - رقيق القلب، رحيماً بكل مسلم فمن تواضعه صلوات الله عليه وعلى آله: أنه - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كان يجلس على الأرض، وينام على الأرض، ويأكل على الأرض، وكان يخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويفتح الباب، ويحلب الشاة، ويعين أهله في بعض أعمالهم، وكان يأكل مع المساكين، ويناولهم بيده، وكان لا يمنع الحياء أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله، وكان - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يُسَلِّم على من استقبله من غني وفقير وكبير وصغير، وكان - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - لا يمد رجله وهو جالس بين أصحابه، وكان لا ينصرف حتى يكون جليسه هو الذي ينصرف قبله، صلوات الله عليه وعلى آله.



- ١- الرسول الكريم ﷺ قدوة وأسوة للمسلمين في كل شؤونهم .
- ٢- عالمية الدعوة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان.
- ٣- أبرز صفات المسلم الصدق والأمانة .
- ٤- الاقتداء بالرسول ﷺ في تواضعه وحسن معاملته مع الناس .
- ٥- المسلم يلتزم سنة النبي ﷺ في الأكل والشرب وسائر التصرفات .
- ٦- المسلم يحافظ على الطهارة، ويهتم بالنظافة وحسن المظهر .
- ٧- الصفات الأخلاقية للرسول الأعظم ﷺ ترسم نموذجًا للحياة الكريمة التي يحبها الله تعالى.

من خلال هذا الدرس والدروس السابقة وما تعرفه عن الرسول الكريم محمد ﷺ اكتب بطاقة شخصية تعريفية بالرسول الكريم، وأخلاقه وشمائله، واكتبها في مجلة حائطية، وعلقها في جدار الصف.

نشاط

التقويم

١- شهد كفار قريش أنفسهم لرسول الله ﷺ بالصدق والأمانة والعفاف والطهارة، اذكر مثالين على ذلك .

٢- بماذا وصفت أم المؤمنين عائشة خلق رسول الله ﷺ ؟

٣- اذكر بعض هدي النبي ﷺ في الأحوال التالية:

أ- كلامه ومنطقه.

ب- طعامه ومأكله.

ج- نظافته وحسن مظهره .

٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- كان رسول الله ﷺ :

أ- يهتم بنظافة ملابسه ورائحتها. ()

ب- إذا جلس يمد رجليه بين جلسائه. ()

ج- يستحيي من أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله. ()

د - شديد الاهتمام بالطهارة والنظافة. ()

هـ - يأكل طعامه مُتَكَيِّئًا. ()

و - ينظّم وقته تنظيمًا دقيقًا. ()

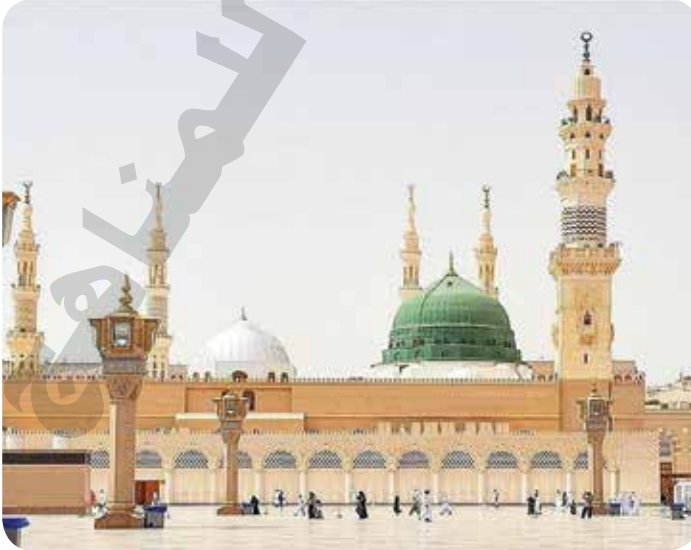
٥- اذكر ما استفاد من الدرس .

نتعلم من الدرس

- ١- دعوة إبراهيم وبشارة عيسى.
- ٢- وصف النبي في التوراة والإنجيل.
- ٣- الجن ومعرفتهم بظهور النبي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف:٦]

تعددت البشارات بنبينا محمد ﷺ ، فقد أخذ الله العهد على جميع الأنبياء بأن يؤمنوا به وينصروه، وقد ورد ذكر النبي ﷺ وصفته في التوراة والإنجيل، وكان الأحرار والرهبان يبشرون به ويترقبون زمن ظهوره، وهو ما سنتعرف عليه في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.



دعوة إبراهيم عليه السلام

بعد أن أسكن إبراهيم عليه السلام ذريته في مكة، ورفع قواعد البيت الحرام مع ولده إسماعيل عليه السلام، دعا إبراهيم ربه بقوله: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩]. وقد استجاب الله دعاء نبيه إبراهيم عليه السلام، وكان هذا النبي هو سيدنا محمد ﷺ، وقد جاء هذا الوصف مطابقاً لما وصف القرآن به نبينا محمد ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، ولذلك قال ﷺ: «أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشارة أخي عيسى».

بشائر النبوة في التوراة

كان اليهود يعلمون من التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام بظهور نبي آخر الزمان، ولكنهم كتموا ذلك، وحرفوا التوراة، على الرغم من أنهم كانوا يعرفون وصف نبينا محمد ﷺ معرفة تامة، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦].

وقد كان من وصف رسول الله ﷺ في التوراة ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجَدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾ [الفتح: ٢٩].



وكان أحبار اليهود يبشرون بنبينا محمد ﷺ وكانوا يهدّدون به الأوس والخزرج ويقولون لهم: "أما لو بُعث نبي آخر الزمان لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا، ونقتلكم به قتل عادٍ وإرم"، فلمّا بعث الله محمداً ﷺ آمن به الأوس والخزرج، وكفرت به اليهود، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَذَبٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩] .

بشائر النبوة في الإنجيل

لما كادت النبوة تنتهي في بني إسرائيل كان ميلاد نبي الله عيسى عليه السلام من أمّه مريم العذراء الطاهرة عليها السلام من غير أب، وكان ميلاده آية ومعجزة لبني إسرائيل، وقد بشر سيدنا عيسى عليه السلام برسول يأتي من بعده اسمه أحمد، وهو نبينا محمد ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبينٌ﴾ [الصف: ٦] .

كما وأنه قد ورد وصف النبي ﷺ وأصحابه في الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام كما ورد في التوراة المنزلة على موسى عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ، فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩]، لذلك فقد كان رهبان النصارى يبشرون ببعثة النبي الخاتم سيدنا محمد ﷺ، وكان الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه يتنقل بين رهبان النصارى في بلاد الشام قبل بعثة النبي ﷺ، فكانوا يخبرونه بقرب ظهور نبي من العرب، ويأمرونه باتباعه ونصرته، وكان ذلك سبب رحلته إلى المدينة وإسلامه.

الجن ومعرفتهم بظهور النبي

كانت الجن تسترق السمع من السماء فتأتي بالأخبار إلى الأرض، واستمروا على ذلك أزمان طويلة، وفجأة رأوا السماء قد ملئت بالحراسة الشديدة، وملئت شهباً ثواقب، وتم منعهم من استراق السمع، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحْدِلْهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن: ٩]. فتعجبوا من هذه الأحداث التي لم تكن معهودة سلفاً، وتحيروا في أمرهم، فذهبوا يبحثون في الأرض حتى وجدوا أنَّ نبياً قد بُعث وهو نبينا محمد ﷺ، وسمعوا القرآن منه، وآمن به بعضهم بعد سماعهم لآيات الله، وقالوا: ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ ؕ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ ۖ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣]، فكان منعهم من استراق السمع علامة وبشارة بظهور النبي الخاتم سيدنا محمد ﷺ.

الدروس والعبر

- ١- كان الأنبياء يبشرون برسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٢- وردت بشائر النبوة في التوراة والإنجيل.
- ٣- عرف الجن ظهور النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم آمنوا به.



التَّقْوِيمُ

- ١- قال رسول الله ﷺ: «أنا دعوة أبي إبراهيم» وضع إلام يشير هذا الحديث؟
- ٢- بماذا بشر نبي الله عيسى عليه السلام بني إسرائيل؟ اذكر الآية الدالة على ذلك، وبين علام يدل ذلك.
- ٣- اهتدى نفر من الجن وآمنوا بالله تعالى، وضع ذلك.
- ٤- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- الذين كانوا يعرفون وصف رسول الله كما يعرفون آبائهم هم:
 - ١- المشركون.
 - ٢- أهل الكتاب.
 - ٣- المنافقون.
 - ب- الذي أخبر سلمان الفارسي بقدوم النبي ﷺ هم:
 - ١- الكهنة.
 - ٢- يهود يثرب.
 - ٣- نصارى الشام.
- ٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:
 - أ- أخذ الله العهد على الأنبياء بأن يؤمنوا بمحمد ﷺ وينصروه. ()
 - ب- آمن اليهود والنصارى بنبينا محمد ﷺ. ()
 - ج- سبب إسلام الأوس والخزرج ما كانوا يسمعون من اليهود بشأن ظهور نبي آخر الزمان. ()
- ٦- ما الوصف الذي ورد في التوراة والإنجيل للنبي ﷺ؟ وما الآية الدالة على ذلك؟

نتعلم من الدرس

- ١- الإعداد الإلهي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٢- بدء نزول الوحي.
- ٣- الأمر بتبليغ الرسالة.

قَالَ تَعَالَى:

﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾

[الشعراء: ١٩٣-١٩٥]

كانت بعثة رسول الله ﷺ بداية الرسالة الإلهية لهذه الأمة وللعالم أجمع، ويُعرف بيوم البعثة؛ حيث بدأ نزول القرآن المتضمن للتوجيهات الإلهية للنبي ﷺ بأن يقوم بأعباء الرسالة، ودعوة الناس إلى الله تعالى، وتعليمهم الكتاب والحكمة، وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

الإعداد الإلهي للنبي ﷺ

كان النبي ﷺ منذ نشأته مؤمناً موحّداً، وكان أفضل الخلق وأكملهم خُلُقاً وعقلاً .

وكان ﷺ يذهب بين الحين والآخر إلى غار حراء بمكة، ويختلي بنفسه ويتعبد الله فيه، وينظر من خلاله إلى آثار ومظاهر رحمة الله، وبدائع صنعه، ويتأمل أكناف السماء، وأقطار الأرض، ويتفكر في عجائب المخلوقات، ويحمل همّ إصلاح واقع الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - سِنَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ بِالْوَحْيِ فِي غَارِ حَرَاءَ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، بَعْدَ أَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ وَهِيَّاهُ لِحَمْلِ الرِّسَالَةِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ الْكُبْرَى فِي إِنْقَازِ الْبَشَرِيَّةِ، فَاخْتَارَهُ لِيَكُونَ رَسُولًا إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ خَيْرَ كِتَابِهِ، وَبَعَثَهُ إِلَى خَلْقِهِ هَادِيًا وَمُعَلِّمًا، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، قَالَ تَعَالَى:

﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٥].

فكان أول ما نزل الوحي على النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - بآيات سورة الفاتحة، ثم الآيات الأولى من سورة (العلق)، وهي قوله تعالى:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ١-٥]

وبعد تلقّيه ذلك البيان الإلهي، عاد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إلى أهله مستبشراً مسروراً بما أكرمه الله به، وقصّ ذلك على زوجته أم المؤمنين خديجة التي ساندته ووقفت إلى جانبه.

كما أخبر النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - بأمر الوحي وما نزل عليه من القرآن ابن عمه علي بن أبي طالب وهو غلام تحت رعايته، وزيد بن حارثة مولاه وربيبه، فكان هؤلاء هم أول من آمن به وصدّقوه، ونالوا شرف السبق إلى الإيمان والالتحاق بركب الإسلام في أول مراحلهم.

الأمر بتبليغ الرسالة

مما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ في أول الأمر سورة (المزمل)، وفي هذه السورة أمره الله تعالى أن يقوم أجزاء من الليل ليرتل كتاب الله ويتدبر آياته، قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَأْتِيهَا الْمُرْثَلُ ۝١ قُرْآنٌ لَّئِلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نَصْفَهُ ۚ أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝﴾ [المزمل: ١-٥] .

ثم أنزل الله عليه سورة (المدثر) وفيها أمره الله تعالى بتبليغ الرسالة، وأن يقوم في الناس منذراً، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَذِبٌ ۝﴾ [المدثر: ١-٣] .

وكان هذا الأمر الإلهي بداية مرحلة التبليغ للرسالة حيث بدأ النبي ﷺ بتكوين النواة الأولى للإسلام من خلال دعوة الناس إلى دين الله .

الدروس والعبر

- ١- يتولى الله رعاية من اصطفاهم ويعددهم لتحمل الرسالة الإلهية .
- ٢- الخلوة لعبادة الله والتفكير في مخلوقاته تزيد الإنسان إيماناً وهداية .
- ٣- من أعظم النعم على العرب أن الله بعث النبي ﷺ منهم، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين .
- ٤- في قيام الليل وتلاوة القرآن تزكية للنفس وطهارة للروح .
- ٥- الصبر وتحمل المشاق في سبيل دعوة الناس وهدايتهم .

اكتب سورة (القدر) في كراستك وناقش دلالتها
على فضل القرآن الكريم مع معلمك .

التقويم

- ١- وضح الأحداث التي كانت في بداية البعثة النبوية .
- ٢- ما أول ما نزل على النبي ﷺ من القرآن الكريم ؟
- ٣- من أول من آمن بالنبي ﷺ بعد نزول الوحي عليه ؟
- ٤- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- أ- كان تكليف الرسول محمد ﷺ بالرسالة وهو في سن:
 - ١- الثلاثين .
 - ٢- الأربعين .
 - ٣- الخمسين .
- ب- كان النبي ﷺ يختلي بنفسه في غار حراء:
 - ١- للراحة والسكينة .
 - ٢- هرباً من أهل مكة .
 - ٣- للعبادة والتفكير في المخلوقات .
- ج- يوم البعثة هو اليوم الذي:
 - ١- ولد فيه النبي ﷺ .
 - ٢- بدأ فيه نزول الوحي .
 - ٣- بلغ فيه الرسول ﷺ الدعوة .

نتعلم من الدرس

١- مرحلة الدعوة سرًّا.

٢- مرحلة الجهر بالدعوة:

أ- دعوة الأقربين.

ب- الدعوة على جبل الصفا.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ
يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧].

بعد أن نزل الوحي على نبيِّنا محمد ﷺ أمره الله بأن ينذر الناس، ويدعوهم إلى دينه، فاستجاب لأمر الله وأخذ يدعو الناس، ويقيم عليهم الحجَّة، ويدعوهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

مرحلة الدعوة سرًّا

في هذه المرحلة أخذ النبي ﷺ يدعو الناس بشكل سري، وفردى من الذين يتوسَّم فيهم الخير، بعيداً عن أعين قريش وزعمائها الذين ربما يشكِّلون عائقاً يقتل الدعوة في مهدها، فاستجاب له في مكة ثلَّة مؤمنة، حتى بلغ عددهم ما يقارب الأربعين من الرجال والنساء، وأغلبهم من الفقراء، والموالي، والمستضعفين، أمثال سلمان الفارسي، وعمَّار بن ياسر، وأبويه: ياسر، وسميَّة، وبلال الحبشي، وعبدالله بن مسعود، وخبَّاب بن الأرت، وغيرهم، وكانوا يشكِّلون النواة الأولى للإسلام في العهد المكي، فحثَّهم

النبي ﷺ على كتمان إسلامهم حتى لا يتعرضوا لأذى قريش .
وحرصاً منهم على نجاح الدعوة في مرحلتها الأولى فقد كانوا يمارسون الصلاة والعبادة بشكل سري في شعاب مكة البعيدة ، وكان النبي ﷺ يلتقي بهم خفية؛ ليعلمهم القرآن الكريم، ثم اتخذ لهم دار الأرقم بن أبي الأرقم يجتمعون فيه، ويعلمهم القرآن، وينظر في شؤونهم، ويُطْلِعُهُمْ على كل جديد يخص الدعوة.
واستمرت فترة الدعوة سرّاً في مكة قرابة ثلاث سنوات .

مرحلة الجهر بالدعوة

في السنة الرابعة من البعثة نزل الوحي يأمر النبي ﷺ بإعلان الدعوة، والجهر بها، فبدأ النبي ﷺ بدعوة أهله الأقربين من بني هاشم، ثم بني عبد مناف، ثم سائر قومه من قريش .

أ- دعوة الأقربين :

جاء الأمر الإلهي للنبي ﷺ لينذر عشيرته الأقربين ، في قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، فجمع أهل بيته وأقاربه من بني عبدالمطلب، ودعاهم إلى مأدبة طعام في بيته، ثم خطب فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم رغبهم في الإسلام قائلاً : « يا بني عبدالمطلب إنني والله ما أعلم رجلاً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئكم به، إني قد جئكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأئكم يؤازرنني على هذا الأمر؟» فسكت القوم ولم يجبه منهم أحد إلا علي بن أبي طالب، وانصرفوا من عنده، وانتهى على ذلك اجتماعه بهم .

ب- الدعوة على جبل الصفا :

انتقل النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إلى قريش ليدعوهم إلى دين الله، فصعد على جبل الصفا، وناداهم للاجتماع إليه، فأسرع إليه الناس حتى إن الرجل إذا لم يستطع الخروج أرسل رسولاً عنه، فلما اجتمعوا عنده قال: «أرايتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونني؟».

قالوا: « بلى، ما جربنا عليك كذباً قط ».

قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ».

ثم دعاهم إلى الحق، وأنذرهم من عذاب الله ، ثم قال : « يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً » .

ولم تستجب قريش لدعوة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وتجاهلت ذلك الإنذار القوي، وكان مما حصل ما كان من عدو الله أبي لهب، حيث بادر قائلاً : « تَبَّ لك، ألهذا جمعتنا؟! »، فأنزل الله فيه وفي زوجته أم جميل قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝﴾ [المسد: ١-٥] .

وبعد هذا البيان الذي ألقاه النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - على قريش في جبل الصفا بدأت مرحلة جديدة اشتد فيها إيذاء قريش للمؤمنين في مكة بطرق شتى وأساليب متعدّدة، فواجه المؤمنون إيذاء قريش بصبر، وثبات، ويقين، وقوة إيمان .



- ١- الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.
- ٢- التزام السرية في الأمور المهمة .
- ٣- يبدأ الإنسان بإصلاح نفسه وأقاربه ثم ينتقل لإصلاح الآخرين .
- ٤- اختيار الوقت المناسب والوضعية الملائمة للدعوة إلى الله.
- ٥- معارضة الأنبياء والإعراض عنهم سبب لغضب الله ودخول النار .

التَّقْوِيمُ

- ١- اذكر أهم الأعمال التي قام بها النبي ﷺ في مرحلة الدعوة سرًّا.
- ٢- كيف دعا النبي ﷺ عشيرته الأقربين؟ وماذا كان ردّهم؟
- ٣- ما الأمر الذي بلغه النبي ﷺ قومه على جبل الصفا؟ وماذا كان موقفهم؟
- ٤- بيّن سبب نزول سورة (المسد) .
- ٥- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- الذي أجاب دعوة النبي ﷺ لقومه وعشيرته هو:
١- أبو لهب.
٢- أقاربه من بني عبد المطلب.
٣- علي بن أبي طالب.

نتعلم من الدرس

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

« أُمِرْتُ أَنْ أَبْشِرَ خَدِيجَةَ ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب».

- ١- زواج النبي ﷺ بخديجة.
- ٢- إسلام أم المؤمنين خديجة.
- ٣- نصرتها للإسلام.
- ٤- عام الحزن.

أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الأسدية أول زوجات النبي ﷺ وكانت من خير نساء قريش، عريقة النسب، ذات جمال وثروة، وعُرفت بالحزم والعقل، وهي قدوة طيبة للمرأة الصالحة التي تكمل حياة الرجل العظيم، وقد لقبت بالطاهرة؛ لعفتها وطهرها.

زواج النبي ﷺ بخديجة

لما رجع النبي الأكرم محمد ﷺ إلى مكة عائداً من تجارته في مال خديجة، رأت خديجة في مالها من البركة ما لم تره من قبل، وأخبرها غلامها ميسرة بما رأى في رسول الله ﷺ من الصفات والشمائل الكريمة، عند ذلك شعرت بأنها وجدت الزوج الذي تنشده، فأسرت إلى صديقتها نفيسة بنت منية برغبتها في الزواج منه؛ فهي تعلم أن كرم طبعه سيمنعه من طلب يدها؛ لفقره وقلة ماله.

وذهبت نفيسة إلى النبي ﷺ وفاتحته بأمر الزواج من خديجة، فكلم عمه أبا طالب في ذلك، فذهب معه وخطبها من عمها عمرو بن أسد، فتم

الزواج المبارك، الذي حَظِيَتْ خديجة في ظلّاله بزواج سيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في الخامسة والعشرين من عمره. وكانت خديجة أفضل نسائه جميعاً، ولم يتزوج النبي ﷺ عليها حتى ماتت وهو عنها راضٍ، وكان كل أولاده منها سوى إبراهيم، فإنه من مارية القبطية .

مكانتها في نفس رسول الله ﷺ

بلغ من حب النبي ﷺ لخديجة وعظيم مكانتها في نفسه الطاهرة، أن هذا الحب والوفاء لم يفارق رسول الله ﷺ حتى بعد موتها، فعن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أهدى إليه أحد هديّة أو ذبح شاة، قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة، فإنها كانت صديقة لخديجة، اذهبوا بها إلى فلانة فإنها كانت تحب خديجة».

وكانت أم المؤمنين خديجة رضوان الله عليها أفضل نسائه، بل هي واحدة من فضليات نساء العالمين، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «حسبك من نساء العالمين بأربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مُزاحم، وخديجة بنت خُوَيْلد، وفاطمة بنت محمد».

وقد بشّرهما رسول الله ﷺ بالجنة، فعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أبشّر خديجة ببيت في الجنة من قصب (١)، لا صخب (٢) فيه ولا نصب (٣)».

(١) قصب : أعمدة من الجواهر. (٢) صَخَب : ضجر. (٣) نَصَب : تعب.

عند بدء نزول الوحي على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في المرة الأولى وهو خارج مكة، كانت خديجة قد أرسلت الرسل في طلبه، بعد أن تأخر كثيراً، وبحثوا عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فلم يجدوه، فزاد قلقها عليه، إلا أنها لم تلبث طويلاً حتى شاهدت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو يعود بصورة أخرى، فقالت يا أبا القاسم : أين كنت؟! فو الله لقد بعثت رُسلي في طلبك، حتى بلغوا أعلى مكة ورجعوا، فحدّثها رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بما شاهده وما سمعه من الوحي، فلم تتردد في تصديقه، وجعلت تطمئننه قائلة:

((والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرّحم، وتحمل الكل^(١)، وتكسب المعدوم^(٢)، وتقري الضيف^(٣)، وتعين على نوائب الدهر^(٤))).

وكان موقفها ذاك من أشرف المواقف؛ لأنها آمنت بالله واتبعته، وبذلت مالها في سبيل دعوته، ووقفت إلى جانبه في أحلك الظروف؛ ولذا فقد استحققت أم المؤمنين خديجة عليها السلام أن يُحييها رب العالمين، فيرسل إليها بالسلام مع الروح الأمين جبريل عليه السلام.

(١) الكل: الثقل.

(٢) تُكسب المعدوم: تنفق على الضعيف واليتيم.

(٣) تَقْرِي: تُكْرِمُ الضيف وتحسن إليه.

(٤) النوائب: الحوادث الهامة.

نصرتها للإسلام

كانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد عليها السلام أول من آمنت بدين الإسلام ورسالة سيدنا محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، وصدقت دعوته، وبذلت مالها في سبيل الله تعالى، ومن أجل نشر الدعوة الإسلامية، كما تحمّلت مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أذى قريش ومقاطعتها وحصارها في شعب أبي طالب.

وكان وفاة أم المؤمنين خديجة في السنة العاشرة من البعثة، وفي هذه السنه مات أبو طالب عم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فسُمّي هذا العام بعام الحزن لحزن النبي ﷺ عليها وعلى عمّه أبي طالب .

الدروس والعبر

١. كَرَّمَ الإسلام المرأة ورفع من شأنها .
٢. فضل ومكانة أم المؤمنين خديجة عليها السلام في قلب الرسول ﷺ .
٣. كان للمرأة النصيب الأوفى في السبق إلى الإسلام .
٤. الاقتداء بالرسول ﷺ في الوفاء وحسن المعاملة.
٥. المرأة المسلمة تقتدي بأم المؤمنين خديجة بنت خويلد في صدق إيمانها ووفائها وإخلاصها.
٦. للمرأة المسلمة دور مكمل للدعوة إلى الله ونصرة الإسلام.
٧. الوفاء خلق عظيم من أخلاق الأنبياء .



مستفيداً من صفات خديجة الكبرى، اكتب كلمة موجزة
توضح فيها صفات المرأة المسلمة ودورها في خدمة الدين
وتطور المجتمع، وألقها في الإذاعة بالمدرسة .

نشاط

التَّقْوِيمُ

- (١) كان لأم المؤمنين خديجة عليها السلام مواقف عظيمة في مؤازرة رسول الله ﷺ ووضح ذلك .
- (٢) عدد ثلاثاً من صفات أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها .
- (٣) من الذي خطب السيدة خديجة بنت خويلد لرسول الله ﷺ .
- (٤) كان رسول الله ﷺ يحب خديجة وكان وفياً لها حتى بعد وفاتها) دلل على ذلك .
- (٥) متى كان عام الحزن ؟ ولماذا سمّي بهذا الاسم ؟ وعلام يدل ذلك ؟



نتعلم من الدرس

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«عَمَّارٌ مُلِيَءٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ».

(رواه ابن حبان)

١- نسب عمار ومكانته.

٢- قريش تعذب عمارًا وأسرته.

٣- مواقفه مع النبي ﷺ.

٤- استشهاداه في صفين.

الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنه، من المؤمنين الصادقين، ومن السابقين الأولين الذين استجابوا لله ورسوله في وقت مبكر، وكان من الذين آمنوا، وهاجروا، وجاهدوا في سبيل الله، وكان له مكانة خاصة عند رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، وتَرَكَ مواقف عظيمة خلدها التاريخ في صفحات من نور.

نسبه وإسلامه

هو عمار بن ياسر بن مالك المذحجي اليماني، وكنيته: أبو اليقظان، هاجر أبوه من اليمن إلى مكة واستقر بها . وكان عمار من السابقين إلى الإسلام فما إن سمع بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى جاء إليه، فأسلم في دار الأرقم في مكة بعد بضع وثلاثين رجلاً، وأسلم من بعده أبوه ياسر، وأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وأخوه عبدالله .

قريش تعذب عماراً وأسرته

بعد إسلام أسرة ياسر بن مالك اليمانية أسرع المشركون إليهم، فأخذوهم، وعذبوهم أشد التعذيب، وكان إذا مرّ بهم رسول الله ﷺ وهم يعذبون قال: « صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة ».

وبلغ الإجماع والطغيان من قريش مبلغاً كبيراً، فقد قام عدو الله أبو جهل هشام بن الحَكَم إلى سمية بنت خِياط والدة عمار فطعنها برمح كان في يده حتى قُضت نَحْبَهَا، فكانت أول شهيدة في الإسلام، ثم لحق بها زوجها (ياسر) الذي قُتِلَ تحت التعذيب .

أمّا عمار فقد بقي تحت التعذيب، فكانوا يضعون رأسه في الماء، ويضربونه بالسياط.

واستمر المشركون في تعذيب عمار، ولم يتركوه حتى ذكر آلهتهم وأصنامهم بخير، فذهب مسرعاً إلى النبي ﷺ، فقال له: ما وراءك؟ قال: شرّ يا رسول الله، ذكرت آلهتهم بخير،

فقال له النبي ﷺ: فكيف تجدك؟ قال: مطمئن بالإيمان، قال: « لا عليك، وإن عادوا فعد ».

فنزل فيه قول الله تعالى: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: ١٠٦].

وقد شهد له النبي ﷺ بالإيمان فقال: "إِنَّ عَمَّارًا مُلِيَ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ".



صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ

من مواقفه مع الرسول الأعظم

تحمل عمار بن ياسر رضي الله عنه تعذيب قريش له في مكة، وثبت على الإيمان، ومواقفه في الإسلام كثيرة وجليلة، فهو من بنى مسجد (قباء) أول مسجد بني في الإسلام، بأمر رسول الله ﷺ، ثم هاجر إلى المدينة، وشارك مع النبي ﷺ في جميع غزواته ومشاهدته، فكان يمثل المؤمن الذي يتحرك ويقوم بمسؤوليته أمام الله في كل الميادين.

وقد شارك عمار في بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة، فكان الناس يحملون لبنه واحدة، وعمار يحمل لبنتين، فمر به النبي ﷺ ومسح عن رأسه الغبار، وقال: « وَيَحْ عَمَارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ ».



استشهاد عمار

شارك عمار بن ياسر في معركة (صفين) التي كانت بين الإمام علي بن أبي طالب في أيام خلافته من جهة، وبين معاوية وأهل الشام من جهة، وكان قد تجاوز عمره التسعين عاماً، ولم يمنعه كبر سنّه من الجهاد في سبيل الله، ونصرة الحق وأهله.

وكان عمار إلى جانب ذلك هو حامل راية الإمام علي، وقال عمار يومها: « اليوم ألقى الأحبة، محمداً وحزبه »، ثم قال: « ائتوني بشربة لبن؛ فإن رسول الله ﷺ قال لي: « آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ ». فَأَتَيْتُ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَشَرَبْتُهَا، ثُمَّ قَالَ: « صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهِ لَوْ هَزَمُونَا حَتَّى يُبْلِغُونَا سَعَفَاتِ

هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ» ، ثم قاتل حتى استشهد.
وباستشهاد عمار عرف الناس الفئة الباغية التي أخبر عنها رسول الله ﷺ .
وهكذا ختم عمار بن ياسر رضي الله عنه عمره بالجهاد في سبيل الله
حتى استشهد، دفاعاً عن الحق وأهله، فسلام الله عليه يوم ولد، ويوم استشهد،
ويوم يُبعث حيًّا.

الدروس والعبر

- ١- كان لليمنيين شرف السبق للإسلام منذ بداية الدعوة .
- ٢- المسلم يتحرك في جميع الميادين لنصرة الدين والدفاع عن الحق.
- ٣- المؤمن يصبر على البلاء ويثبت على الحق مهما كانت التضحيات .
- ٤- الإخلاص في العمل ابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى .
- ٥- المسلم يقف في صف الحق في مواجهة الباطل .
- ٦- عظمة حب الصحابة لرسول الله ﷺ، واشتياقهم إليه .

قدمت أسرة عمار بن ياسر اليمنية تضحيات كبيرة في سبيل
الله تعالى، اكتب مقالاً توضح فيه تلك التضحيات، وألقه في الإذاعة
المدرسية.

نشاط



التَّقْوِيمُ

- ١- اذكر نسب عمار بن ياسر وإلى أي قبيلة ينتب .
- ٢- وضح دور عمّار بن ياسر بعد الهجرة إلى المدينة .
- ٣- بيّن سبب نزول قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦].
- ٤- من القائل ؟ وما المناسبة ؟ : ((اليوم ألقى الأحبة، محمداً وحزبه)) .
- ٥- متى كان استشهاد عمار بن ياسر ؟ وكم كان عمره يوم استشهاده؟
وعلام يدل ذلك ؟
- ٦- علّل لما يأتي :
 - أ- لم يخف عمار من الهزيمة يوم (صقّين) .
 - ب- باستشهاد عمّار عرف الناس الفئة الباغية .
- ٧- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - الذي قتل سمية بنت خياط والدّة عمّار هو:
 - ١- أبو لهب.
 - ٢- أبو جهل.
 - ٣- أبو سفيان .

تقويم المجال

- ١) متى ولد النبي ﷺ؟ وأين كان مولده؟
- ٢) اذكر نسب النبي ﷺ من جهة أبيه ومن جهة أمه.
- ٣) (عند مولد النبي الأكرم ﷺ وقعت أحداث عظيمة تدل على أهمية هذا الحدث) وضح ذلك .
- ٤) وضح كيف كانت كفالة عبد المطلب للنبي ﷺ.
- ٥) بماذا وصفت أم المؤمنين عائشة خلق رسول الله ﷺ؟
- ٦) بماذا بشر نبي الله عيسى عليه السلام بني إسرائيل؟ اذكر الآية الدالة على ذلك ، وبين علام يدل ذلك ؟
- ٧) ما الأمر الذي بلغ النبي ﷺ قومه على جبل الصفا؟ وما ذا كان ردّهم؟
- ٨) بين سبب نزول سورة (المسد) .
- ٩) بين سبب نزول قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]
- ١٠) (كان لأم المؤمنين خديجة - رضي الله عنها - موقف عظيم في مؤازرة رسول الله ﷺ عند بدء نزول الوحي) وضح ذلك.
- ١١) متى كان عام الحزن؟ ولماذا سمّي بهذا الاسم؟ وعلام يدل ذلك؟
- ١٢) متى كان استشهاد عمار بن ياسر؟ وكم كان عمره يوم استشهاده؟ وعلام يدل ذلك؟
- ١٣) اذكر بعض هدي النبي ﷺ في الأحوال التالية:
أ- كلامه ومنطقه. ب- طعامه ومأكله.
ج- نظافته وحسن مظهره .

(١٤) علل لما يأتي :

- أ- لُقِّبَ عبد الله بن عبد المطلب بالذبيح.
- ب - اختارت السيدة خديجة سيدنا محمدًا ﷺ ليتاجر لها في أموالها .
- ج- مناسبة المولد في طليعة المناسبات المهمة التي نحتفل بها.
- د- باستشهاد عمّار بن ياسر عرف الناس الفئة الباغية يوم صفّين .
- (١٥) ضَعْ عَلاَمَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلاَمَةَ (x) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- كان أهل الكتاب على علم ببعثة النبي الأعظم محمد ﷺ . ()
- ب- الاعتماد على الآخرين لا يقلل من قيمة الإنسان. ()
- ج- كان رسول الله ﷺ يهتم بنظافة ملابسه ورائحتها. ()
- د- أخذ الله العهد على الأنبياء بأن يؤمنوا بمحمد ﷺ وينصروه. ()
- (١٦) ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- كان النبي ﷺ يختلي بنفسه في غار حراء:

- أ- للراحة والسكينة.
- ب- هرباً من أهل مكة.
- ج- للعبادة والتأمل في المخلوقات.

٢ - يوم البعثة هو:

- أ - اليوم الذي ولد فيه النبي ﷺ .
- ب - اليوم الذي بدأ فيه نزول الوحي.
- ج- اليوم الذي بلغ فيه الرسول ﷺ الدعوة.

بسم الله الرحمن الرحيم



استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم /.....	المؤهل وتاريخه /.....	التخصص /.....
العمل الحالي /.....	المحافظة /.....	

بيانات الكتاب:

المادة /.....	الصف /.....	اسم الكتاب /.....
الجزء /.....	الطبعة /.....	السنة الدراسية /.....
تاريخ تعبئة الاستبانة /.....		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبقات القادمة.
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

البيانات	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
أولاً - الأهداف:				
- وضوح الصياغة.				
- تقيس فكرة محددة.				
- يمكن قياسها.				
- شاملة (معرفية - مهارية - وجدانية).				
ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها:				
- ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم.				
- سلامة ووضوح لغة الكتاب.				
- ترسيخ المحتوى للقيم الدينية والوطنية.				
- مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة.				
- ملائمة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته.				
- مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات.				
- مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية.				
- خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات.				
- يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي.				
- مراعاة مادة الكتاب للمحدثات والدقة العلمية.				
- عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير.				
- تحقيق المحتوى لأهداف المادة.				
ثالثاً - الوسائل التعليمية:				
- وضوحها ودقتها.				
- ارتباطها بموضوعات الدرس.				
- مدى ارتباطها بالأهداف.				
رابعاً - التقويم:				
- الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة.				
- بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والاطلاع.				
- الأسئلة والتمارين تقيس مدى تحقيق الأهداف.				
- مناسبة لمستوى المتعلم.				
- دقة ووضوح الصياغة.				
- تراعي الفروق الفردية.				
- متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية.				
- تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة.				
- كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب.				
خامساً - الشكل والإخراج الفني:				
- ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب.				
- متانة تجليد الكتاب.				
- وضوح الألوان ومناسبتها.				
- وضوح دقة الطباعة.				
- نوعية ورق الكتاب.				

أسئلة عامة، أجب بـ (نعم) أو (لا):

البند	نعم	لا
- يشجع محتوى الكتاب مع نظام الفصلين الدراسي .		
- عدد الحصص المقررة تكفي لا متيعاب مادة الكتاب .		
- هل الوسائل التعليمية متنوعة وكافية ؟		
- هل هناك ضرورة لوجود قائمة بالمراجع ومصادر المعلومات ؟		
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة حذفها (اذكرها) ؟		
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة إضافتها (اذكرها) ؟		

• إذا كان لديك ملاحظات أخرى اكتبها

قائمة الأخطاء العلمية واللغوية والمطبعية:

[illegible]

الإدارة العامة للمناهج

+967771761429



Curricula.Ye@gmail.com



<https://e-learning-moe.edu.ye>



للحصول على المناهج

https://t.me/Books_Yemen_new



الدراسية عبر:

